

السياسة المصرية

ASSASSA HEBDOMADAIRE

في السياسة العالمية

في هذا العدد

- فلوست في حياها العربية آراء وملاحظات
- بحث قانوني عن تقرير الزيادة بالمشترى بمسند وسو المراد للاستاذ مصطفى رشدي ومفتش لجنة المراقبة القضائية
- رحلة الى بلاد الاسكندرية بقلم الرحلة الديناميكي الشهير رامي صوم، ترجمة عثمان احمد عثمان افندي
- دون جوان للشاعر الانجليزي لورد بيرتون
- تلميذ الاستاذ زكريا عبده
- القرن الفرنسي في القرن السادس عشر
- لعيد العزيز خيري افندي
- الجلال بين الفلسفة والأدب لعماد هزوت
- موسى افندي
- افتتاح الموسم الفتيلى، رواية «دور» الساتر» على مسرح رمسيس لمندوبنا الذي
- قصة الاستبوح «سارقة الأطفال» من اوتمان خاتويان



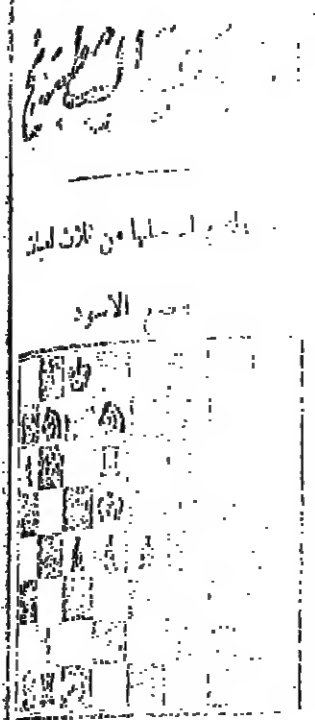
فرنسا ولاتيا تتصالحان

في ضوء الى الحرب مرة أخرى أيد الحياة ١.١

(عن ديلي ستار - مونتريال)

في هذا العدد

- الاحزاب ومشروع المصالحة المصرية- الانجليزية تطور الموقف وعلى من تقع تبته، تشكيل عدل باشا الوزارة الجديدة
- الدفاع الوحد في السياسة الحزبية، امتناع الاحرار الدستوريين عن دخول الانتخابات
- لجان التحقيق البريطانية وماذا تعنيه،
- لهذا يقتصر العلم، ويستجمل القن أسرار الكون، حديث منجى الماركوني
- مائة عام من الجهاد القلبي، تاريخ صحيفة كبرى
- البحار والسياسة العالمية وهل تفقد الحلقا سيادة البحار
- «من سينا الحيا» القديم والجديد» للاستاذ ابراهيم عبدالقادر المازني
- «تصليتنا من النهضة القومية» بالتمنى بالقرض وتترك الحظوظ» للاستاذ محمد زكي عبدالقادر
- الزواج المدني، هل يبطل شهر النسل،
- احصاءات غريبة عن الزواج والطلاق



وضع الأسود

طبع في المطبعات الحديثة في القاهرة

تأليف الأستاذ الدكتور محمد رشدي

رأى به ابن الطين ووجوه

نور عتلى

الاشيخ بوجولوف الاسود

١	ب	٤	و
٢	ب	٤	و
٣	ب	٤	و
٤	ب	٤	و
٥	ب	٤	و
٦	ب	٤	و
٧	ب	٤	و
٨	ب	٤	و
٩	ب	٤	و
١٠	ب	٤	و
١١	ب	٤	و
١٢	ب	٤	و
١٣	ب	٤	و
١٤	ب	٤	و
١٥	ب	٤	و
١٦	ب	٤	و
١٧	ب	٤	و
١٨	ب	٤	و
١٩	ب	٤	و
٢٠	ب	٤	و
٢١	ب	٤	و
٢٢	ب	٤	و
٢٣	ب	٤	و
٢٤	ب	٤	و
٢٥	ب	٤	و
٢٦	ب	٤	و
٢٧	ب	٤	و
٢٨	ب	٤	و
٢٩	ب	٤	و
٣٠	ب	٤	و

في هذا العدد... (Text continues with details about the publication and its content, mentioning various authors and topics.)

في هذا العدد... (Text continues with details about the publication and its content, mentioning various authors and topics.)

في هذا العدد... (Text continues with details about the publication and its content, mentioning various authors and topics.)

في هذا العدد... (Text continues with details about the publication and its content, mentioning various authors and topics.)

في هذا العدد... (Text continues with details about the publication and its content, mentioning various authors and topics.)

في هذا العدد... (Text continues with details about the publication and its content, mentioning various authors and topics.)

في هذا العدد... (Text continues with details about the publication and its content, mentioning various authors and topics.)

في هذا العدد... (Text continues with details about the publication and its content, mentioning various authors and topics.)

في هذا العدد... (Text continues with details about the publication and its content, mentioning various authors and topics.)

في هذا العدد... (Text continues with details about the publication and its content, mentioning various authors and topics.)

في هذا العدد... (Text continues with details about the publication and its content, mentioning various authors and topics.)

في هذا العدد... (Text continues with details about the publication and its content, mentioning various authors and topics.)

في هذا العدد... (Text continues with details about the publication and its content, mentioning various authors and topics.)

حلويات الحفلات وعلب الافراح

عمل « حجازي الحلواني بطنطا »
يقدم باستعداد تام في الحفلات
أنواع الشكلاتات والحلويات
الواردة من أشهر فابريكات أوروبا .
ويقدم في الأفراح أحدث أنواع
علب الافراح المصنوعة من المعدن
والفضة والكريستال والحجر .
وبالحل مجموعة كاملة من الأدوات
الفنية تصلح لأن تكون هدايا
ثمينة .
حجازي الحلواني بطنطا
شارع الخلف . تليفون ٦٤٠

التي يراد به رفع مستوى المعلمين في البلاد
ومن ثم رفع مستوى الثقافة العامة .
ولم تكتف صحف حزب الوفد بالتعرض
لن تولوا سياسة البلاد من الاحرار الدستوريين
بل عمدت الى مسلك غريب فاخذت تفسر بكبار
الموظفين وتلقق بهم انهم ، فاصدة الى ثلوث
تتهمهم عند السلطات العليا ، وبذلك تتوصل
الى الاثقال منهم شفاء لا حقاد قديمة . ولم
تقف حملاتها عند كبار الموظفين وحدهم ، بل
تجاولت بطعن بذي . أكرم الاعراض وأذلها
غير جاعة حذراً لا يصح أن يتناولها قد الصحف
وما يجب أن يبقى بعيداً عن النقد والتشهير
صيانة للأخلاق وإبقاء على الكرامات .

وفي ١٧ أكتوبر الماضي أفضى نقابة
المدوب السامي البريطاني الى جريدة الاجيشين
فاذيت بمحدث قال فيه : « إن قواعد سياسة
حكومة صاحب الجلالة البريطانية آراء مصر
أصبحت فيما أعتمد مهيمنة بوجه عام من
البريطانيين المقيمين في هذه البلاد ومن المصريين
أنفسهم . غير أني ليس لدى مثل هذه الثقة أن
التطبيق العملي لهذه السياسة قد فهم كما فهمت
السياسة نفسها . » ولقد جاء هذا الحديث في وقت
مناسبتين ، في وقت عيد الزعماء الذين ألت بهم تيمناً
الوقوف على حقائقي يجب أن يدركوها حين معالجة
المسائل المختلفة . ولكن على الرغم من هذا التبرير
وعلى الرغم من أن الذي يصبه الحليم أن معركة
الانتخابات القادمة ستدور أولاً وقبل كل شيء
على مشروع المساعدة ، ما زال الوفد يلج في
خصومه ، وما يزال مضطرباً المرفق
ومتناقض الخطوات ، فتارة تصرح بالصحف
للمتعية اليه بأن المشروع غامض يحتاج الى
إيضاح كبير ، حتى إذا فسرت الصحف الممارسة
لم أن ذلك معناه أنهم يطهرون المزيد برأوا

بأنه روي في التاريخ أن الملك
لما كان في الزمان الذي كان فيه
المشروع المعروف فيهم اننا قد
من هذا القول وادعوا ان
المشروع يشقون عليه كل الاشفاق
عليه شهوات وانفاس شقية يلوح
اليوم ما زال تمل وراء سدار

وفي يوم ٢٢ أكتوبر الماضي انعقد مجلس
ادارة حزب الاحرار الدستوريين برئاسة
حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا ونظر في
مسألة الانتخابات وتابع اجتماعه مساء يوم ٢٣
أكتوبر وأثر ذلك أعان قراره « أن لا يدخل
الانتخابات القادمة حتى لا يحتمل مسؤولية النتائج
التي قد تترتب على هذه التطورات الجديدة . »
وقصد الحزب من ذلك الى الحرس على سلامة
مشروع المعاهدة من جيم وجوه الخطر الذي
يتهدده سواء كان ذلك في الانتخابات أم في
المجلس ، والحرس على أن لا يحول بين الوفد
وبين ما عسى أن يحصل اليه من مزيد في مزايا
المعاهدة .

وقد كان المتوقع أن ينصرف حزب الوفد
بعد هذا القرار الى تقويم الوقت على حقيقته
وتحمل تبعاته ، ولكنه اختار هذه المرة أيضاً أن
يتورط في السب والقذف وهو أشد شعوراً
بقول المستولية مما أخرجه عن طوره وجعله
يضمي قرار الاحرار الدستوريين قراراً على
أن تاريخ الاحرار الدستوريين في الحركة
الوطنية ثبت انهم كانوا أبداً الناس عن
القرار وأنهم استأنوا في سبيل مديهم بكل شيء
حتى الدم الذي بذلوه راضين . وقوم هذا مبلغ
عرفهم لبدء وإيمانهم به لا يجنبون أن يتوضوا
معركة الانتخابات أي كانت نتائجها . ولكن
الواقع أنهم بهذا الامتناع يضحون بنفحة جديدة
ويضيفون الى سجل اعمالهم صفحة أخرى من
البطل السخي الكريم ، وليس أمام أعينهم سوى
غرض واحد هو تمكين البلاد من قبول المعاهدة
التي جاء بها رئيسهم ولم يستطع غيره الوصول
الى أفضل منها .

وقد كان المؤمل أن يصدر المرسوم الملكي
بتجديد موعد الانتخاب يوم الثلاثاء الماضي
ولكن رغبة تأجيله بسبب اطلاق نيران الحياض
في الوجه القبلي بحيث يتعذر على الناخبين الذهاب
الى مراكز الانتخاب لأجلاء أمورهم . وهذا
يكن من أمر صدور هذا الرسمى بأن موقف
الوفد ما زال شاذاً في حاجة الى ما يخلصه الوطن
بذلك ، ولو بدفوات الوقت ، لأن مصلحة الوطن
يجب أن تسمو فوق مصالح الأشخاص . وعنده
بتقارب في النهاية على العناصر التي تسيطر عليه
وتجدها في هذا البذرة الفلذذة والنم
وفي ما رجوا أن يوفق المشكور بخصائر
الأمور الى حياة مشروع المعاهدة والتي يمكن
البلاد من اقرار علاقتها مع بريطانيا العظمى على
أساس وتبعية من الصداقة واللفة ، ذلك كما وط
زال أقوى التمسك بان ذلك وسامع هو السبيل
الى محبة هذه البلاد وحرمها

الزواج المدني هل يهدد « شهر العسل » ؟ احصاءات طلية عن الزواج والطلاق

الزواج هو الأساس الذي يقوم عليه
النظام العمراني . وقد قيده المتمدنون بتقود
وروابط لولاهما لكان المرء أقرب الى الحيوان
منه الى الانسان . ولعلنا الزواج عبارة عن
عمل يهيى لانتظر فيه الى بقاء النوع ولا الى
تثبيت بناء الاجنماع . على أن هذه الرابطة بين
الذكر والانثى لم تخل في زمن من الأزمان من
عوامل الفساد . ولذلك قالوا عن الزواج انه شر
لا بد منه ، وقيدوه بشروط اذا لم تتوافر فيه
وجب فسخه واطلاق حرية كل من الزوجين .
وقد اساءت بعض الجائحات فهم معنى الزواج
فعمته اقرب الى الله منه الى الحد واطقت من
كل قيد . وذلك هو الاباحية بمعنى تبيح لرجل
أن يتزوج غير امرأة وتبيح المرأة أن تتزوج
عدد ما تشاء من الرجال . وللاباحية ثلاث مظاهر
أخرها النظام البلشي الحاضر ، وهو نظام يدعو
الى هدم الاسرة باطلاق الحرية لكل الرجل
والمرأة أن يتزوج ويطلق كما أرادوا كذا أراد
ولسنا الان في موقف تبيين الاخطار التي
تهدد الاجتماع من جراء هذه الاباحية ، إذ
يكفي أن نقول انها قد افضت الى جعل عدد
الملاقات أكبر من عدد التجمعات مع رواجين
وزادت عند الامعاء والاولاد غير الشرعيين
زيادة فاحشة حتى صار يخشى على مستقبل الشعب
الروسي من أن لا يعرف الفرد فيه أمه أو أباه .
على ان ماجرى في روسيا اليوم يجري
أيضاً في جميع بلاد المتمدنين وانما على صورة
ألف وأقرب الى النظام . وما انتشار الطلاق
في أوروبا واميركا الا علامة على ازدياد الخطر
على نظام الاسرة وعلى أن المرء قد بدأ ينظر الى
الزواج غير النظمي كالتدبة . وقد ساءل الكثيرون
من المصلحين الاجتماعيين تالقي الاخطار المحدقة
من ناحية الطلاق ، ولكن مسألتهم لم تفرعن
نتيجة تدعو الى التمسك ببقاء هذه الحوادث الطلاق
لا تزال أخفة في الزيادة ، والقرائن تدل على انها
ستستمر كذلك الى أن يشعر العالم كله بحجمه
الخطير .

وما يزيد اللين بل ويدل على استخفاف
الناس برابطة الزواج ان كتبنا أوروبا واميركا
أخذت تقتدي بالبلدقة في المديون عن الزواج
الذي أو الشرعي الى الزواج المدني . ويؤخذ
من التقارير الرسمية المختلفة أن عدد الذين يقعون
اليوم الزواج المدني هو أخذ في الازدياد ، ولا بد
أن يزيد في المستقبل لأسباب كثيرة أهمها ما يأتي :
(أولاً) أن الزواج المدني أسهل متبلاً
وأخف مشقة من الزواج
(ثانياً) أن الزواج المدني أقل نفقة من غيره
(ثالثاً) أن الزواج المدني أهدن النفقة
والاعلان من غيره
(رابعاً) أن الزواج المدني لا يتطلب
الاحصاءات طلية عن الزواج والطلاق

وانذا تذكرنا أن الكثيرين من الناس يفضلون
وتجربون من حفلة الزواج الشرعي الذي
تدعى من تفضيلهم عقد الزواج اللين
والاحصاءات الرسمية كلها تثبت زيادة التمسك
المدنية زيادة مطردة سواء كان في أوروبا
في اميركا .
ولا حاجة الى القول ان الزواج والطلاق
كسبل شيء آخر في العالم — عرضة
والتبدل ، ولنا مقتضيات روح العصر والمزاج
ناموس الانسانية والشكوى من كبرها المادية
وقد اصابنا على تقرير سنوي « ليد
التسجيل العام » في إنجلترا — وهي البلد
المختصة بتسجيل عقود الزواج — مع
التقرير خاص بإنجلترا فقط إلا أن ما يطور
من المبرر يصدق على جميع بلاد أوروبا
من جهة ازدياد عقود الزواج المدني وحول
الطلاق وأعمار المتزوجين وغير ذلك من
الاعتبارات العامة .
واليك بعض ما جاء في التقرير :
(١) يزداد ميل الناس الى اعتبار الزواج
الديني أو الشرعي بالزواج المدني بالمال
هذا الأخير أو لأنه أقل نفقة أو لسهولة
أو لعدم رجوع الموقوف الديني أو الشرعي
إلى ابع انجاز عقد الزواج ، وأول أسبابها
غير مدع
(٢) يقل اهتمام الغربيين بشوم
عند حفلة الزفاف حتى انها قلما يلبس
حفلة الزواج المدني — غير الثياب العادية
(٣) ان عادة « شهر العسل » قد أخذت
تقتصر في جميع أنحاء . والكثيرون يفضلون
حفلة زواجهم وفي اليوم التالي ينصرفون
أعمالهم كالعادة .
(٤) ان الاهتمام بحفلة الزفاف بدأ
قد ضعف كثيراً جداً ، فبعد أن كانت هذه
تقتضى استعداداً كبيراً وانما غالياً كانت
من الامور الاجتماعية التي ليس لها ما لها
واليك جدولاً يدل على الزيادة في الزواج
المدني منذ ثلاثين سنة الى هذا اليوم ، وما
الاحصاء خاص بإنجلترا كما يبين الجدول
ينطبق في مبدئه على معظم بلاد العالم

السنة	الزواج الشرعي	الزواج المدني
١٨٨٨	١٧٨٨٩٦	٢٨٨٩٦
١٩٠٤	١٦٥٥١٨	٢٨٨٩٦
١٩٠٩	١٥٩٩٩١	٢٨٨٩٦
١٩١٤	١٧١٧٠٠	٢٨٨٩٦
١٩١٩	٢٢٠٥٥٧	٢٨٨٩٦
١٩٢٤	١٦٩٩٨٧	٢٨٨٩٦
١٩٢٩	١٦٩٩٨٧	٢٨٨٩٦

من سبنا الحيلة للقصيم والجبر للاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني

« شعر ما شاء الله ! لم يبق الا الشعر : كان
هذا يتقصص . بأخسارة ! بأخسارة !
فأضى عنها يائساً ، وأقول لعلها أحسنت
بتمزيق شعري . وفيه أغضب وأنا قد كفت
عن نظم الشعر ونقضت منه يدى ؟
وأنا في البيت وأتأمل مختلف ما فيه كان
فراسفان من أمه شتى التقوا في موضع جاء
لهم بهامه ، وجلسوا يأكلون معاً . وهي
سورة مأوفة ، وما أكثر ما تقع العين على مناظر
له الهداء من الآثار المصرية في فصل الشتاء .
كان لا يستعملها أحد ، والقوا في لا يأخذها
له بلابل ، والأباريق والطسوت أنواع ، وأن
المديد النقي والنظم البين والاعلم والاستدير
الى آخر ذلك . ولا أدري ما حاجة البيت اليها ،
ولكن الذي أدريه أن كل زجاجة دواء تفرغ
تفعل وتنظف وتحفظ ، وترى مع اخواتها ،
وعندها يزداد على الأيام حتى لا يحسن ساحتها
الى غرفة خاصة بها أعرضها فيها ، والبيت مضاء
بالكبرياء ولكن المصاييح والمساويح مدخرة
كان من الممكن أن زند في حياتنا الى عصر
الزيت أو الغاز . ولست أفسح أو نغير لا كثيراً
نشرى الخبز من الخبز ، ولكن البيت غاص
بالمعجن كبرها وصغيرها والاولاد التي تتخذ
للترويض والمحاورة . وأدعى من ذلك الاصرار
على بناء قرن في كل بيت نسكنه ، استعداداً
للطوارئ ، أما آية الاكل فمريض كامل من
أيام آدم الى عصرنا الحاضر ، فيه الحفان والقصاص
والملامح الخفية والصفاء من النحاس والصابغ
والخزف على أشكال شتى وصور متمسدة ،
والطواجن والبراني والبرم ، كل ذلك الى جانب
الأواني الحديدية . الخ . الخ .
والخادم شئ عتيق جداً كالجبال ، ووجهه
من كثرة النضون ، كالمدنية تراها في النيل
من فوق مأذنة عالية ، وقد جعلني صغيراً ، وفي
سرجوه على ما يبدو أن أحله في كبره ،
والقرب أنه يشبه أبي ، حتى لا ضحك أحياناً
اذ أراي أم بأن أدمه بذلك . وعلى ذلك
أقول اني لاحظت أن السن اذا ارتفعت جداً
قلت الخصائص المميزة للوجوه وصارت متشابهة .
وفي هذا الخادم تجسدت المحافظة على القديم
والثبوت به ، فمن ذلك أني كلما طلبت أن يصنع
لي قهوة ، أراد ان يجيئني بنجاة قهوة لها طرف
توضع فيه ولا يستقر عليه ، فإذا أدقنيها من في
لا زلت منها غاملت وأربقت القهقهة على أبي ،
واذا طلبت فناجين من طراز حديث جاءني في اثنين
مختلفين تأتي في ذلك تاجر يعرض على سبيله
المختلفة ، ثم هو لا يجيئني بالقهوة إلا باردة
لأن (المرحوم الأديب كان يشربها كذلك)
فأقول له : « ولكني أناليت المرحوم الأديب
فها هنا جرى كبحهم .
فيستحي الله ! ومن يديه المرحوم يقول :
« لماذا ؟ » « قل خيراً » .
فأنا له « لماذا ؟ » « قل خيراً » .
فأنا له « لماذا ؟ » « قل خيراً » .

طبعاً متدفقا في الى جهنم ؟
فلا يطبق أن يجمع هذا الكلام ويخرج
ساخطاً ، وأرى الايل كانه اشفاقاً على من نال السعير .
« ما صدر كتابي (صندوق الدنيا) حدث
يوماً أن عدت الى البيت متعباً فبيت من بعيد
وهمت أن أمضي الى غرفتي ، ولكن زوجتي
أشارت لي ولاحظت أنا أن والدتي لم ترد تحيئاً ،
فعدت ان في الامر شيئاً ووطئت شمس على
الحلم وطول الببال ، ودخلت على والدة وتعلمت
أن أقبل عليها برجح طلق وأرت أضحك اليها
وأضحى بها ، ولكنها أعرضت عني ولم تن حتى
بالنظر الى ، ورفضت حقوقي وصدتني بإشارة
عنية ، فالتفت الى زوجتي مستمسراً ونحوها
بعيني فقلت :
« ما هذا الكلام الغاري الذي كتبته عنها ؟ »
وكان يقيني أن أغضب أو أرت أنصم
الغضب ، ولكني فكرت بمرعة وقتت لنفسى
ان الازمة حادة فلا تكن حكيماً فخلعت الطربوش
وجلست وقلت :
« ماذا تفعلين ؟ »
وحاولت أن أشير اليها ان تكون عوناً لي ،
ولكنها خذتني وقالت :
« أعني أنه لا يليق أن تكذب عليا . »
فوقفت والتفت الى والدتي وقلت ملاطفاً :
« ولكن ما هي الحكاية ؟ بأى شيء كذبت
عليك ؟ ماذا كتبت عنك ؟ »
فانصرفت عني ولم تجب ، فعدت الى زوجتي
أسألهما فما زادت هذه على أن خرجت وما لبثت
ان عادت بسخة من (صندوق الدنيا) دفعها
الى وقالت :
« انظر ماذا كتبت عنها هنا . »
فقبلت ذلك أن في الكتاب مقالا عن
الصفاء والكبرياء هو عبارة عن حديث بيني
وبين ابني اقترحت فيه عليه أن تقب الامر
ولمكس الآلة وان ترسل الكبار الى المدرسة
ونول الصفاء الامر ومثلت له بجدته فقلت له
تصن لها شعرها وتلبسها (مربية) وتبعت بها الى
المدرسة .
وقلت لزوجتي « ماذا في الكتاب ؟ »
وهذا افحرت والدتي :
« تسألهما ماذا قيل للحياة : اهكذا جازت بيني لك
وسمى عليك وأفناء سمى وحافيتي من اجل انية
الله عليك وعلى امثالك ان قلني ساخط عليك الى
يوم القيامة . برئت منك فلبت ابني ولا اعرفك .
حسبي الله ولعمرك اني لو
وتناولت سبحتها وأكثت عليها تتمم .
فقلت : « ولكنك وامرأة ، ليس فيما كتبت
شيء يباب . وسأقرؤه لك لتتقنى . »
فانقضت وصاحت في :
« تريد أن تقرؤه لي أيضاً ؟ » اخرج من
أمامي . والله لا ضفي لا ذكك غير هذا الادب
يا عدم التربية ! أنا تقص لي شعري وتلبسني
« مربية » أنا ؟ أنا ؟ بسند أن ابني شعري
وأنا هاتين بريئتي ؟ ولكن ماذا أنظر من يعاشر
الاجناب والكفار ؟ اخرج اخرج من هنا عند
الله تعالى .
فأنا لها وأدركني المطف عليها وأودت
أن أعرف من الذي دس لي عندها فقلت : « ولكني

لم أقس لك شرك . انه على رأسك فإذا ففضبك ؟ »
فقلت : « على رأسي ؟ وهل كنت تريد
أن تقصه بالقلم ؟ والله كنت أقطع يدك يا .
« ولكن من الذي كذب على ؟ »
« يقص لي شعري اما شاء الله ! في آخر
الزمن أذهب الى المدرسة وألبس مربية ،
ولكن حسي انك فيك . اذهب عني فاستألفك
النظر الى وجهك المسيح . اذهب قلبى وربي
فأنا بين عايك . »
ذهبت . وماذا كان يسعى غير ذلك في قورة
غضبها ؟ وعلت من زوجتي أن عجزاً بالله
من قرباتها كانت تزور والدة صديقي ، فأفهمها
هذا الصديق اللعين أني قصصت لأمي شعري
وألبسها « مربية » وأدخلها مدرسة . فقالت
العجوز :
« يا بني حرام . »
قال : « صدقني »
قالت : « لقد كنت عندها منذ أيام فالتفتها
على عهدي بها ، لا شعرها مقصوص ولا مربية
على صدرها . الكذب حرام يا بني . انما سيدة
أعرف بها »
قال : « اني هو الذي يقول عنها ذلك لأننا
قالت : « اني ؟ من قال هذا ؟ »
قال : « حكا في كتاب وضعه والناس كلها
تقرؤه »
قالت : « يا الفضيحة ! ولكن يا بني هذا ليس
بصحيح ؟ »
قال : « هل يكذب ابني عليها ؟ »
قالت : « سأذهب اليها وأعلمها هذه المرة
جيداً . من يدري ؟ أراها عرفت ؟ »
وقد كان . جاءت العجوز الى بيتنا وجلست
بجانب والدتي وجلست ترمقها وتدر فيها عيناها ،
والدتي تعجب ولا تتكلم ، وضجرت العجوز
واشتاقت أن تقف على الحقيقة فحدث يدها الى
رأسها تتحسسها لتستوفي من شعرها أهو
متصوص أم على حاله .
والثقت اليها والدتي وسألتها : « ما هذا ،
ماذا جرى لك ؟ »
فقلت العجوز : « لا . كلب ؟ »
فسألتها : « ما هو الكلب ؟ »
قالت : « ما يحكم عنك . »
فدمعت والدتي « ما يحكم عنك ؟ عنى أنا ؟ »
قالت : « أي والله كذباً . أعوذ بالله من أبناء
هذه الأيام ان أصدق أحداً منهم بعد هذا
وقصت عليها الحكاية .
وهكذا عرفت الدسيسة وبصبرها ، ولكن
والدتي لم تقف الى الرضا الا بعد جهاد طويل
شاق . ولا اقتنعت بأنها وقيلة صديقي هذا
ضجعت جذاً . ولا زال كارات في بيتها البلاء
تدير وجهها عنها لتخفي ابتسامها .
أما صاحبي الذي كاد لي قد أدبرتني فلا
محالة منتصف منه . . فاني كما يقول ابن الرومي
للخير والشر بقاء خدي
كالارض منها استودعت ثدي
ومن يدري ؟ لعلني أبحث له فرصة أخرى
للمعاينة .

وماذا تعنيه

يقدم أهمية اللجنة الفلسطينية، وقد صرح
السيد شورشبا بهذا الحق في خطاب الافتتاح
الذي ألقاه في أول جامعة علمية عقدت في
بيت المقدس، فقال: ان اللجنة لاتعرض في
بحثها وتحققها المسائل السياسية الكبرى. ومثل
هذا الفرق يقف باللمح أهمية الخطوة التي
اتخذتها الحكومات البريطانية في معالجة شؤون
فلسطين، لانه ما من شك في ان الاضطرابات
الاخيرة انما ترجع الى مسائل السياسة قبل
كل شيء.

على أن الذي لا ريب فيه هو أن امتداد
لجنة التعداد طبق البريطانية إنما هو مقدمة لتغيير
تنوير الحكومة البريطانية أن تتخذ في سياساتها
حيال فلسطين . ومن الصعب الآن أن نتعرف
نوع هذا التغيير أو مداه . بيد أنه إذا قمنا
بتأمل الأمور بها في مصر والهند فإنه يجب
على فلسطين أن تنتظر أعواماً أخرى قبل أن
يُنشج عزم السياسة البريطانية فيما تود أن تأخذ .
ذلك لأن فكرة امتداد لجان التعداد إنما
هي في ذاتها علاج وقعي ، تلجأ إليه السياسة
البريطانية ، على ما لوح ، كسب الوقت أولاً ،
ومراقبة الحوادث عن كثب ، وللتحقق مما إذا
كانت ترجح إلى الفورة مؤقتة ينجدها الانتظار
والزمن أو ترجع إلى داء أميل . يجب علاجه
حتماً قبل أن يتفاقم أمره . ومثل هذا لا يسترأ
لا بد لمن الزمن والتحمل .

والعبرة في ذلك أيضاً بحالة مصر أولاً ،
وحالة الهند ثانياً . فقد قُطعت مصر عشرة
أعوام كاملة قبل أن تدخل الى ائتلاف السياسة
البريطانية وجوب تحقيق آمانيها ، وكذلك قُطعت
الهند دجحا ملو لاول ان الزمن في ائتلاف السياسة
البريطانية يجبر تصرفاتها ، وما زال عليها أن
تلتزم أعواماً أخرى قبل أن يقع في نظرها
شيء من الاصلاح الحقيقي . وعلى ذلك فالمسألة
في ائتلاف السياسة البريطانية تتوقف على تصرف
الشعب الفلسطيني ذاته ، وعلى اتحاد كلمته
ومبادئه في المطالبة بحقوقه في روية وتقبل ، ثم
على الزمن الواجب لكي تضحى تطورات
السياسة البريطانية ازاء فلسطين .

هذا ما نشكك انه المعنى الحقيقي لا تعاد
الحال التحقيق البريطانية كلها وقت مضاواة
تستدعي تكبير السياسة البريطانية واهتمامها
« م »

جميع السياسة الاسبوعية واليومية بتكليف
الصحافة المركزية لصاحب محمد صادق المهدي صانوق
البريد رقم ١٤ ، والشعبة المصرية لصاحب محمد
عبدني طه
والمن الاولي تونس والبيضا

في سنة ١٩١٩، لما جاشت مصر بجرميتها
الوطنية الثورية، وأقيمت الانجليز لسان الثورة
والعنف أنها تعين المطالبة بمقوقها، وأن الوقت
قد حان لتصفية المسألة المصرية تدمية داخلية
حقيقية، انتدبت الحكومة البريطانية لجنة
الأورد مانه تندرلس الحوادث المصرية، ولتتحقق
أسبابها وعواملها، فقامت اللجنة بمهمها وانشرت
تقريرها الشهير عن حركة مصر الوطنية، وكان
ملهما لثريدا المفاوضات جرت بمنداك مع الوفد
الذي كان يمثل الأمة المصرية يومئذ، وفيها ظهر
استعداد إنجلترا للبحث المسألة المصرية على قاعدة
جديدة، وتحقيق بعض أمانها. ولكن الحد
الذي وصل اليه مشروع ملر في تحقيق أماني
مصر كان ضئيلا، وكانت إنجلترا مع ذلك تردد
في العمل به، وكانت الحركة الوطنية المصرية قد
توطدت دعاتها وسارت في طريقها يومئذ،
رفضت مصر مشروع الأورد ملر من جانبها،
واستمرت المشادة بين الاثنين.

وما حدث في مصر حدث في الهند ، فإن حوادث الهند في الاعوام الاخيرة — منذ قيام حركة عدم التعاون الهندية ، واشتداد حركة الارهاب في بنغال ، وتدمير المتنورين الهنود من استئثار الحكم البريطاني بكل سلطة وكل رأى ، واختطاب الرأي العام الهندى بصفة مطلعة — قد حامت الحكومة البريطانية في الاعوام الاخيرة على أن تنتدب أكثر من لجنة للتحقيق في بعض المسائل الهندية غير أن هذه التحقيقات الجبوتية لم تأت بالنقض المنشود ، وكانت الحركة القومية الهندية تسير في طريقها رغم الاصلاحات المستترة الجبوتية التي كانت تحجبها الحكومة البريطانية من أن لاخر في نظم الهند. عندئذ عمدت الحكومة البريطانية الى اختيار لجنة الاصلاح الدستوري العامة ، وهي المعروفة بلجنة سيمون اسم رئيسها السير جون سيمون ، ولأجر التحقيق في نظم الهند البريطانية والولايات المستقلة في الهندية ، وسبر اغوار الحركة القومية الهندية ، مطالب الشعب الهندى الحقيقية ، ثم اقترح بمحج اجراءه من تعديلات في نظام الحكومة الهندية البريطانية ، ونظم الولايات ، وعلى الجملة يجب تحقيقه من مطالب الهنود القومية في مسألة الحكم الذاتي . وقد قامت لجنة سيمون اجتمعت خلال بضعة اشهر فبحثت في طواف اصم الهند وجماع اقوال اصحابها وزعمائها ، فتبينت شؤنها وهي اشتغل اليوم بوضع برها مشتملا على ما ترى ادخاله من تغيير في

ثم كانت حوادث فلسطين الأخيرة، فبادرت
روعة العمال البريطانية بتأديب نفس السياسة
تدابير لجنة التحقيق مهمتها الأخرى من التفتيش
بقا على تحقيق الأسباب والحوادث التي
الاضطرابات الفلسطينية الأخيرة، والقدرة
بالتفاهة من الأحداث التي
في المستقبل غير أنها كلفها ما يجب
منه من السياسة العامة

أَكْبَرُ مَنَّا كَمْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَا أُولَ الْأَعْرَاءِ ؛ فَأَطْرَقَ الشَّيْطَانُ وَخَرَجُوا مِنْ حَضْرَةِ وَجَلِينَ خَجَلِينَ وَعَيُونِهِمْ تَبَعَتْ فِي الْأَرْضِ .
أَمَّا مُوسَى فَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ وَصَلَّى رَمْسًا ؛
السَّمَاءُ أَنْ تَحْمَهُ عَقْلًا وَقُوَّةً وَتَسُدَّ خِلَافَهُ
لِيَعْلَمَ كَيْفَ يَسِيرُ فِي هَذَا الْأَنْزَاقِ ؛ وَلَكِنْ لَمْ
أُصَمِّتْ أَذُنِيهَا ؛ وَلَمْ تَصْعَقْ لِمَلَأَةِ الَّتِي تَقْدَرُ
وَلَمَّا أَزِفَ الْمَاءُ وَصَمَّتْ شُجَّةُ الْهَلِ
وَبَسَطَ الْقَمَرُ أَشْمَعَتِ الْمَادَّةُ الْكَثِيْفَةُ تَوْرَ
الْخَمْرَاءِ غَادَرَ مُوسَى الْمُعْكَرَ وَابْتَدَأَ
بِضَمِّ خَطَوَاتٍ وَطَفِقَ يَصْلِي وَيُجِدُّ حَزَنًا وَكَرَ
الْمُعْكَرَ مُسْتَقَرِّقًا فِي سَبَابِهِ ؛ أَمَّا قَالِدُ فَكَرَ
مُتَجَلِّيًا فِي يَمِّهِ .
تَقْلَعُ قَلْبُهُ شَدْرَ مَذَرٍ ؛ وَتَذَلُّقُ دَهْرِهِ
السَّخْنَةُ عَزَّ الرَّيَّا الْبَارِدُ ؛ لَكِنْ السَّمَاءُ ظَلَّتْ صَانَةً

فماذا الذي العظيم الى قسماطه عند القبره
أودى به النصب وزايد عذاب نفسه . وما
جأته أشعة الشمس الباكرة وهو مستقر
تأملاته ، وهناك غادرته أشعة الشمس الخائرة
وهو لازال مسترقا في هواجبه . ولعل
الحالة ثلاثة أيام ، وفي اليوم الرابع جاء الشين
اسرائيل وقالوا له مهتدين : — قد جاء
مصر ا
فسألم النبي متحررا : ان أودون الين
الى القيود والسياط ؟ فأجابته الشيوخ قائين
ان السياط والقيود خير من الموت . لانه
ملك هنا في البرية . . . وأرادوا أن ينو
الكلام . وإذا بعيسى قد انتصب قويا مضى
كلاهما . انتصب وقد شعر أن الله آمنه

أخيراً إلى توصلاته ، وأرسلت إليه في طلبها
سماوية شددت نفسه كما حدث له يوم
فرعون .
وعلا صوت النبي الحكيم والبالغ
العظيم وقد عادت إليه قوته الفائقة قائلا :-
تباً لكم يا مشيوخ الضعف والفساد . تقولوا
أنكم تأبون أن تموتوا هنا . ولكنكم تنظرون
خجماً في هذه البرية بالرغم منكم ، ووليكم
أرض الميعاد لئلا تسعدوا جوارها بأفلاك
عصوديتكم المثبتة . سيموتون هنا أجمعين ، لأن
لا ينبغي أن يكون في أرض الحيرة مثلنا
سيموتون هنا ، فتمرض طوائفكم . بلات . أنه
وهي مثيلة لكم في التراخي ، ووليكم أرض
الميعاد معي الأولئك الفضائل البطالة .
يعرفون الحياة حق المعرفة . المعبود والبالغ
الغالب ، نعم اسم النبيل

وانتظر النبي العظيم أرضاً ما أراد أن يملك
 كل البعيدة والحدود
 ودخل أرض الميعاد حيث يملك
 مواقع المنفعة تبار المجد والكرام
 المنيعة

فلم لا مرتين هذه التصيدة بعد ابلاله من مرض . حينما يكون المرء في حالة النقص التي تعقب
 انتجات العصبية الشديدة . والالام النفسية المبرحة . فيصرف عنايته الى اياه . للآفة متعلقا
 ذكريات الصبا . فيبدو له تقوى الطفولة التي تسلك الى نفسه حالما تفسح شعوره واحساسه .
 ولا يتبادر الى الذهن أن لا مرتين كان وربما تقياً تتعاضل دون ايعانه شبهات الاحاد . بل كان
 كثير الفكرك تسارع اليه الحيرة اذا أمن به الالام أو آتته الدنيا على غير ما يشتهي . فسكن اذا
 فقه ذلك ولج به التردد جهد نفسه متنبها في أمرار الطبيعة ليعتدى الى حل حتى تمكن اليه
 نفسه . فلما يوء بالفشل . ولا يتبها لغير سیر الامور يشعر بضعفه وخوره فيعود خاشعا ذليلا
 الى ذلك الذي تعلم ان يتألف باجمه القدوس وهو على رتبة آلهة . وأن يرفع كل مشاعره وخوارج
 له الى عزته الالهية .

لقد عشت ، لقد قطعت مفازة هذه
الحياة ، حيث تذبذب دائما تحت قدمي ، كل زهرة
من أزاهير المناء ، حيث دائما الأمل يخضع
للأمان ، يظهر لي السعادة في أفق خافت مضطرب ،
حيث أنفاس الموت الحارة تهب تحت شتتي كل
الينابيع العذبة الباردة .
ولقد أرى غيري يذوب حسرة ، على ما
ولي من حياته ، فياتمس من الماضي عوداً ،
باكياً على فجر ربيع الأمل ، نادياً بالايامات التي

أما أنا، فلو أن القدر بالني عن النفس
وأمانيا، وحباني بالثراء والمؤدد والجد
وأعطاني كل مقاهر العالم، ومنحني الحكمة
والجل والعبا الخالدة، لأعرضت عن هذين
المنح غير آسف، لأني لا أصبو إلى العيش
في دنيا زائلة فانية، تدب ذبول وردة عند
لمح الهجيرة، دنيا كل ما فيها مضطرب مشوش
فيهم، فالكري الخالدة تبلى فيها ويعفوا
أثرها، وبوم الهناء لا يتبخ فيه شمس، ولا
يعقبه غد.

أي شيء أنت؟ هل ستحيي بعدي؟ هل ستنتقم لي؟
إذا تركتك؟ أيها الضيف الخفي المستتر، ماذا
سيحل بك بعد هجري؟ هل ستنتقم لي من
الهارب وتندم فيه؟ إذا قد تكون شراراً
مخفياً من نازلي، أو شعاعاً قاتماً يرتد إليه

ويعود الى مصدره ، أو عصاره تقيية . كونه
الارض ، أو طيناً تمتخت فيه لسمة الحياة
أو صلصالاً حياً مفكراً . ولكن ماذا أرى
لم تزد عرفاً ؟ تخفى العدم والتلاشي ، وأنت
تعب من الالام ، تخاف الحياة ، وترتجف
من الموت ؟

أيها الفخر الخفي ، من يملك ، ويوسف
أحاجيك ؟ صفنا أصغرنا إلى أضواء حكمة العالم
فالمك قد تطرق أيضاً إلى هذه المقول العجيبة
إذ لم يخرج من كوامن عبوديته من صلاته كغيرها
فهذه التي سبقت ويوسف ، أقوى سلطان حمرة باحة

مفتيا، واحتجبتى جنوب غلامونا، ولكن
دون أدنى فائدة، ولها أيا اليوم أسنى وأجمل
تولى أجزا بضائى، وبشمسى أوف السبى
وبنو آدم يصحبون فى الظلام الذى نحن فيه
والحقيقة الشاردة بحاجة من قبضة أدينا
وأوه وبعبه يحكم كل أشمها المبرقة
والأبى ونقد أوشكت أن أجلس

في نور هذه الحياة ، فلا أحياء ، أقل أهل
زاسيني في ساطع الاخرة ، فمستعين (روح)
ون قليل ولا خياء ، من ليل هذه الحياة
الناجي ، الى ليل القبر الحالك ، جامعة الى العالم
للمجهول ، فضائي دون أمل ، آلاهي دون
واب.

ويقبض كراهه ، ولكي عندما أنوء تحت حمل
لا يكون جزائي بعد مشقة الحياة
والألماء غير الموت .

ولكن بينما يفي بعقبة بنين الشاك والتجديف،
ووعيناى تنظران الى قبرى، وتبكيان على نثسى،
امتنتظ فى الايمان كأنه ذكرى لطيفة، وألقى
شعما من الأمل على مستقبله النافع، فأُنشئ
تحت ظل الموت وأطب قواى، وأعاد الى أباى
العتيقة البالية شباب النفس وريعاها، فصعلت
تحت ضوء هذا المشد المقدس، من مغرب
حياتى الى صباحها النضاك، ترجى أمانى حظ
الانسانى جعاء، وتبدى لناظرى نظام الكون
البديع، وتسلسل أشباه المنسجم، وقرأت فى
صفحة المستقبل صواب الحاضر، فألقى الأمل
ورائى أبواب المدم، فأفتح الأفق لروحى
النشوى، ومفسراً لما لوت لقر الحياة.

وهذا الايمان الذى يلتفت الى حافة القبر،
والاشقاء الذين تذكرته، فقد حافوا بهدى،
وهو الارث الطالذ لا رضى المعاد، يتكلم الالباء
للانباء من جيل الى جيل، ويتقبله عقلنا منذ
قطبته الاولى عطية اهلوية، كما تتقبل الحياة ونور

مسن. النفس

مشهورة في كل العالم

الطبيعي الاضلي اذا كان

صلى اذا كان الشعر قد شاب أو ابيض
الا .

بين امرأة في أمريكا وإنجلترا

أما في جميع الاختصاصات ومجارب الادوية

الكلام - الشركة الممثلة بالنظام التجاري في مصر والإسكندرية ولبنان وسعيد

في الشرق

—

ابراهيم واکد واولاده

بشارع كامل
عصر القاهرة

الاستاذ محمد زكي عبد القادر

أن يثبتنا بقدر الروح العالوي، وما زادت
كذلك فهي أخصه بحاجه فقدت الجانب المجر
وبقيت لها المظاهر التي لا تقدم ولا تفرج شيئاً
فايست المدينة أن تتأق في البسنا ويمدنتها
ليست المدينة أن تستعمر بالراديو واليادارة
والتليفون والتلغراف، ليست المدنية الحديثة في
شيء من ذلك، أعاجوزها بنجم في العقول،
تلك يجب أن تسمى سمو المظاهر فتصل الى
ما وصلت اليه هذه العقول التي قدمت اليها
الراديو والتلغراف واليادارة، اما قوة النهضة
في قوة العقول التي تقيسها لا في المظاهر التي
تحملها - واجنا إذن ان نرى الجانب الذهني
في حياتنا عنايتنا بالمظاهر، فجاهد لكي نحصل
عقولنا نستطيع فهم هذه المدنية، فهم أحمقها
وأسرارها، حتى تبياً يوماً لتأخذ نصيبها من
المجد الانساني الخالد. فمن الخجل ان تبقى طائفة على
القرب في كل شيء، ومن المؤسف حقاً ألا
تبدلو حتى الآن في عصر أوفى البريق بواحد
نخبة عادية منتجة لتستطيع بها أن تقف الى
جانب الرب وتتق تحكيمها ومعمار الاعتماد
المطابق عليه.

يتخرج الشاب عبداً من مدرسته فيجعل له وظيفة هينة أئنة، حتى إذا ظفر بها وأما أن في رقة الحرف إلى طوره وعيشه يقضى لهما كثير الليل وجانباً من النهار لا يترك يوماً أن قرأاً مختاراً على يدك ذهنة أو يصرفه مثقال ذرة، ولما وقفت عليه نفسه من طوبى وعيش جليل، لا يلهوهم من الدنيا أكثر من عمل وظيفته، وفيه التقدير الذي ينجم من المسئولية ويدفع عنه ضرورها، أما تفكيره أن يتصل بالمرحلة العلمية في العلم وأن يعرف شيئاً من أسرار المدنية بل شيئاً على أسرار كثير من الاختراعات والاكتشافات التي يستعملها فأعظم كونه من قبله، وليست كما يكون عن نظام الحياة التي يحياها، ولا يكون مع ذلك من شؤونها والحيثيات.

لقد أقصد هذا السيل من الحف ذوق
الجمهور لأنه يتقدم له لما حقيقياً يدرس في
أثراته جرائم الانسداد حتى أصبح الناس
لايعنون إلا أن يقرأوا ما يشرف في تعرضهم أقصر
خوابها ، أصبحوا لايجبون أن يقرأوا إلا
للتسلية والمثفة ، أما القرائة لانتائدة والاقبال
على المسائل التي تحتاج الى كد الذهن وشغذ
القول فليس له نصيب لدى جمهورنا ، بل ليس
له نصيب حتى عند الجمهور والمعلم تعليماً راقياً .
فلحاجة المصرية من هذه الناحية في ركود
أشبه بالوت ، مع ان هذه الناحية نفسها هي قوام
النضجة الحقة ، هذه الناحية بعينها هي التي تقيم
الدوم ، وأقامت بالامس ، نضجة العالم المجيدة .
ولئن بقي هذا الركود عندنا فسبقني بفتنتنا أبداً
طافراً لانتجج وسبقني طالة على الغرب لانعرف
حتى كيف نفهمه وكيف نفهم منتجات العقول
المجيدة فيه .

إننا في حاجة الى النوادي والمجامع في مختلف العلوم والفنون تكون، متى أحكم تنظيمها، واسيلة التعارف بين أعضائها وسبيل التعاون بينهم، يضم كل ناد أو معهد الأفراد الذين يهتدون الفرع الذي أنشئ من أجله، وتقوم بين هذه النوادي والمجامع الصلات التي يجب أن تربط المجتمعات أو مشاتل تعمل لقرض واحد، تتبادل المحاضرات وتشارك في المناسبات التي يجب فيها الاشتراك لتؤدي أفعولها الجاهل وتؤتي مواردها، وتبذل مزاياها أزاء الخدمات العلمية الأخرى سواء كانت حكومية أو غير حكومية.

اسطوانات
اودو
بشارع طاهر - امام

على الصحافة اذن ان تهذب مؤلفيها
وان تلتأ بالانحياز القوي للثقافة التي تفضل
الاعتدال وتبسط أمام القنن مدى الاجترار
والانحياز . ولست أقصد من ذلك ان تقلل
الدمج كتباً علمية واعا أقصد ان ترفع
صفاتها بحوث في مختلف العلوم والفنون تازر
ثقافة على حقائق علمية بسيطة بقدر الاكبر
يستطيع لرجل المتوسط الفهم ان يستفيد
منها يستطيع أن يتقن بيئة صالحة وأن يفهمها
على القوائم الطبيعية للثقافات . أما ان أغفلني
الغرب «مؤات» الالبس والمأكول فلم الخلل
والدهرات والاستمتاع العنيف بكل قديم
كان فاضلاً ، فما أحسننا في ذلك قاندين ان نخرج
بنهجتنا شريعتنا أو أحسننا نستطيع ان نغفل
قد اتفمنا بالنهضة الاوربية في قليل أو كثير .

الى هنا أود أن انتهي وما أفتني به
قد وفيت الموضوع حقاً من البحث الواجب
وأما حمي الآن أن أفتح العيون على النكاح
في ذاتها وأن أخلص الى النتائج الآتية به
أذ أعود في فرصة أخرى لتفصيل أوسع :
١ - الحياة الذهبية والعناية بالباطن
في مصر ركوداً . يكاد يكون شبيهاً بالوثنية
٢ - - - - -
٣ - - - - -
التشور والمظاهر تلك التي أعهد أنها فلما في
خطوات واسعة ، أما جوهر النهضة وإلوانها
أحسبنا عتيقاً به قليلاً أو كثيراً .
٤ - - - - -
لقد أفسدت الصحافة ذوق الجمهور
باعتبارها بالتألف من المواضيع رغبة منها في التسلية
والنكسب .
٥ - - - - -
فقدان روح الاستقلال والاعتماد
عندنا واعتمادنا المطلق على الغرب
محمد تقي عبد القادر

وفونوغرافات
يون
التي

۱۳۵۲ : خرداد ماه - شماره ۱۰۷

منذ ذلك الحين تولد عندي الاجلال لذلك
رى ، فقرأت عنه تراجم عدة ، وعظمت
اتاه حتى استقر في البوى عند فاوست ا
من مأساة لم تكن بأهه علاقات البشر
علاقات الجلوس وغيرها ، بسبب ان الاماني
ربة فضوت الحيرة في فهم كنه الكون
ما تتحصن بما تدعو من علم وفلسفة ، وكان
رها نظير والشر في طبيعة الانسان . قرأت
في هذا المذسة أعوام اذ انتت صلق مافره
دنا كعمل ففى ضعيفة التركيب مفككة
صال لانتم اجزاؤها . وقد فهم من هذا
كذلك اذا قلنا ان مؤلفها قضى في تأليفها ستين
غير أن هذا الضعف لم يقصدها جماله
ملئية بالحكمة . وكم من كلمة حكيم لا تتجاوز
طر تلك على الانسان ليهو تفكيره ما لا تملكه
ة . ضعيفة تتجاوز صفحاتها المئات . ختمتلا
جاة الى كجور فاوست بطل القصة لتدسقى بشها
أروع ما عبرت به البشرية عن حيرتها في
كروا الى ان شاعرنا قد أنماها بالفلسفة

كتاب ما يسمى إلى هذا الحدة ، لذلك كان
مناظرا يظهر ترجمة هذه القصة العربية بالغ
فان مثل هذا السفر الجليل بما ينشئ روحنا
دينية الحديثة ، ولا بدع أن يكون الأستاذان
لمسحون الأيات ومحمد بن محمد من دعائم الأدب
التي توضح مصر ولها ما قد نقلنا أن أفكار الغرب
لنواظفه في أجل جلة وأقبح بيان : وفي الحق
مصر لتتخط لهم هذا الضيق ، وخصوصا
وأرجح أخرى لا لا ما فوز صدرت من أفلام
هجرة كان يصيبها الإنسان الأبدى لا يتكلم
بذلك تالوننا يصدق أن ما يترؤم من تسليح
لحل بحرقى كان يتخطى الحدود الإنسانية في
مهم الحياة كيقول راد وشوالان وهذا عكس
الظفر به علينا نرى ترجمة الأستاذ الزيات
ولقد أدق الأستاذ محمد بن محمد وأجابه
لترجمة الأستاذ بن محمد ناهيك إلى القطر وديم

ثم أرتأى أن هذا غلام زول حليم بن عن أن
تذكر أمرا أن ظلم ي... لا ريب في احتراقت
ميجي أمي وكما على تب ضائع وعالم يكن
تحت من مائل »
فأطلع على هذه القصة يرى أن فوست
مضلل ، وهذا ما ليس في خلقه ، فانه وإن كان
قد ضل أمام الجليس ، فان ذلك كان لغاية
سامية ، ومن فوست وهو فيسوف ومشتري
لا يجد تمعا في التضليل ، وهو في الحق بعيد
عن أن توافق به هذه الأهم ولكن علم هضم
خيالات الشاعر جيته هي التي جنت على فوست ،
ونحن نأتي على الترجمة المعقولة ليرى القارئ
هل يتعمق المعنى مع روح القصة من عدمه :
« وهانا أقرب بالمدرسة ، وقد كنت رئيسا
وذكورا ، وقد طبع في تلك الاعوام الشعر
المانسية معتقد تلاميذي بطابعي وأبدت أراءهم
بسهولة كما شئت بمجنون ومهارة ، وانه لغير
أن أشعر الآن بجيلى بكل شيء ، وهذا خاطر
ياست فوادي ».

فيري القاري أن الدكتور فوست لم يكن
مجالاً بل كان ذا تأثير في نفوس طلابه، وهذا
ما يجعله يفتخر بعلم المدرسة . وهو في مناجاته
هذه يتحدث عن نفسه ، لذلك دعشنا لما وقع
نقلنا على هذه الجملته خلال هذه المناجاة « نعم
أرأنا بعد هذا كله لم نزل عاجزين عن أن نذكر
أمراً أو نلم بشيء » . فمن هؤلاء الجماعة الذين
يتحدث بأسهم فوست ونحن في مسهل المسألة؟
لم يظهر أحد من أبطالها غيره ، ولا نفلن أن
فوست كان يتحدث بصيغة الجمله تفصيلاً لنفسه
والأ كان كلما على الصيغة ، لأن تصبح
خلفاً متناغماً من الفرد والجمل.

ثم يقول بعد ذلك مباشرة :-
 « لا أنكر أني بتأثير ذكر ذكاه من سائر الحيوان
 كالذئب والاسد والفيل والبقرة والقط والكلب ...
 من ملامح الذكاء والذكاء والذكاء ...
 الميزة التي تليها هي التي جرت على الويل والشقا
 وسلمتي كل مرور صفاء ... فأصبحت وم
 تعلمت شيئاً فافهم ، ولا حزنات علماء أفيد
 تلاميذي وأصلح به في الإنسان وأزهد
 إلى سبب الخير . وقد حزن إلى ما أنا فيه
 الفاقة بحيث لا مال لي ولا ثياب ، ولا جاه
 أحرزت ولا معادة ... إن هذا البشيع الملعون
 الكلاب لعمرى وتأباه . »

الشاعر لم يقصد الوسواس والاوهام،
 يقصد الشك أو زعزعة العقيدة الدينية، وهذه
 ما يفسره وجود الجحيم والضيغان في الجحيم
 التالية، فهو يريد أن يقول: «سبح خور الد
 ولم يردعه منه خوف الشك أو الضلال أو زه
 الشياطين والأبالسة، بذلك تستقيم المعنى، ونحو
 نصم ترجمتنا لهذه الجملة أمام القارئ، لكي يقف
 على ما في ترجمة الأستاذين، ثمك: —
 « فقد كنت أرفع من أولئك العائنين
 الاطماء والمؤمنين والقباسوسة والفلاسفة ففسر
 غور كل علم لم يردعني عنه دهشة ضلال الش
 ولا أخوفه الجحيم أو الضيغان، ولكنني فقدت
 السلام الفكري، فبكى أما عرفه أو ظلت
 أعرفه، فبذل بالمال لا معنى له، وقد
 أصاب ذلك الضيغان، ثم أنى بأن سبيك

في مقعدوري في يوم ما ان اوشد الانسانية
واسمو بالجلس البشرى ، وبذلك عرمت لذة
الرفان اوجيدة واجمعت لا سلطان لي ولا
نفس ولا مال، واسميت مجرذاً من أى سرور
يمكن أن يملأها ، فهل في مقعدركب - ليتي
كنت كتاباً - أن يمشى وهو بين هذه العوالم ؟
ويتول في وجهه ٨ بعد ذلك -

«لأننا قد انصرفنا الى ممارسة السحر
على مخاطبة الارواح وبما لها من الصلوات والقوة
أحييت علما بكثير من الاسرار ، وأصبح في غنى
عن اجهاد نفسي هذا الاجهاد المر ، في ذر
أمر أجهدنا البطل كنه... فأغوى وقد أدركت
أى شيء خفي بمسك هذا العالم: بعضه الى بعض
وأبصرت جميع القوى المؤثرة والجزائيم المنتشرة،
بدلا من أن أبني هنا أنفسنا بالالفاظ الجوفاء
وأعرف بما لا أعرف»

في القضاة لم يخرج الترجمة عن المقصود غير
أن تعبيره تنقصه الشاعرية والحياة ، ولو كنا
في مكان الأستاذ قلنا :-
«لذلك انصرفت الى السحر بعد جهد جهيد
بأنسا من كل مرشد مؤملا أن أسهم من بعض
الارواح الحق المطلق الذي يكشف لاحد وأن
أقف على الامرار التي حجبته عن البشر ،
وبذلك أعلم بعدئذ ما لا أدري عنه شيئا .
آه ! اني أتوق الى فترة على العالم لا يرى تحت
دماغه أجنة الحياة قبل ميلاده وأشاهد عمل
الطبيعة الصامت ، وبذلك أضع حدا لحي الكلام
- الكلام المجرد - الذي أردده »
وصف فوست قاعته بقول :-

« وبلى ألا يزال حليف هذا السجن ،
أسيراً في غرقة زمينة لا يدخل إليها الا
القاليل من نور الشمس المحبوب ، يحببه عنها
كل هذا الزجاج المورن ويملؤها الى سقفها
كبنان من الاسفار سلطت عليها الاوضة ،
وقد امتلأت أرجاؤها بالانابيب والزجاجات
وتختلف الآلات
بل وبما خافه الابهاء والاجداد من أثار
عنته حتى

هذه هي دنياك التي تعيش وسطها ! فتبا
لها من دنيا !
ففي هذه الحجة يرى القارئ التفكك الظاهر
في بعض اجزائها ، ولم يقصد المؤلف أن يعبر
عن القاعة بالسجن بل عاها الضيق . ولظن
أن التعبير عن ذلك بالخيلة اي (الزنا) اشد
لا ، لأنه يؤدي معنى المخالفة في ضيق المكان ، وهذه
ترجمتنا لهذه القاعة -

«ولى الأظل رهن هذه الخلية المرفقة
المعبودة حيث ضوء الشمس مع جلاله لا يتخلل
لربها الذين لا إقطاعاً تابساً على وسط تلك
الأسفار المزمومة من الأرض حتى السقف، وبين
تلك الأطلال التي تجوى بين دفتها قرعة الكتف
وبين الجدران العائسة حيث تحمل الأوراق المبرية
طباقت ممحكة من الأخاء، وبين الأواني والألائ
وكل سقط متاع من هذا النوع عما يرك الخلاء،
(وهذه كل ما يجمعه رجل المعرفة يومها وحلت
إلى من آتالي في لوائح (١) يصل الإنسان في أرضها
(١) الأوراق، وهم، وثقة، وإلهام، ما يعبر فيه
الذهب وهي لفظة معروفة للصناعة
(القيمة على صفحة ١٨)

احياء ذكرى الاسطول الانكليزي

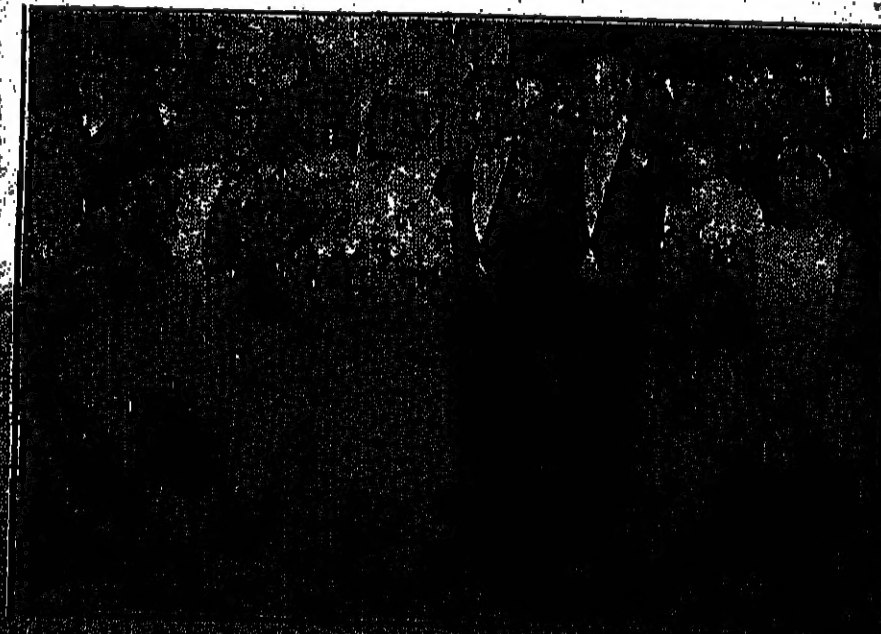
١٨٠٥



صورة الاميرال نيلسون وهو في سن الرابعة والعشرين وقد وجدت هذه الصورة في ظهر صورة أخرى وبلاحظ انما لا تنطبق على ما عرف عن نيلسون فتد كآ في هذه السن ضابطا والملابس الظاهرة في الصورة ملابس بحار

صورة مطرزة بالابر حاكمتها ليدى هملتون على البيت الذي كان يقضى فيه نيلسون معظم وقته في مارتون .

صورة نيلسون مع رأس يوحنا المعمدان المصور لثييان وستعرض في المتحف في لندن في الايام المقبلة في المتحف في لندن في الايام المقبلة





صورة بأقوال الشخصية مخلدة

تلك الشخصية التي يسمونها ثمار يرون في
«دون جوان» لا يمكن أن تعني من ذاكرة
أي إنسان يهرب بها وهي شخصية قوية جنة
وسيتبقى كذلك لا تأسد صورة أصبحت لوح عظيمة
ونفس كبيرة والبرقي بأنها رجع إلى عظمة
صاحبها - كما يقول يرون - إذا أنه يرى «أن
عظمة الإنسان - لا عظيمة أعماله - هي التي

فقدت الساعات الزاوية والحيث ، انقضت
الدراسى وعلا الضيق واشتد المياح ،
وكنصر المرح ٥٥٥٠ ومثا الظوران فى سراج
الماء ...
واشهد ، اندأفروا قوتهم ، وبذلوا
مجهودهم ، لكن المائدة لم تكن كبيرة . . .
لم يكن فى السما نور سوى ضوء نجوم . ومع
ذلك فقد سارت القوارب مزججة بالملاحين ..
وأما السفينة فتد ، شهدنا ما قيل وتنقلب على
عقبها ، وبالاختصار فانها غرقت من
مقعدتها . .
وعندئذ ارتفعت من البحر الى السما كرات
الوزاع الموحشة .
وعندئذ صرخ الجبناء .. وعندئذ ثبت
فقط الشجعان .
وفندئذ قفز الى الماء بعض الملاحين فكانت
هم كانوا يفتلون بدوق دخيل ورهم
وأما البحر فقد تناب حولها كأنه جنم .
وأما هى فانما تم معها ، وهى تفرق ،
تلك الموجة الدوامة كمن يتأرجع مع عذود ،
محولاً أن لا يجدها قبل أن يموت .
وبعدئذ ملأت الفناء صرخة عظيمة .
هى أعلى من صوت المحيط الدالى : صرخة
كأنها ددى الرعد . . ثم سكوت كل شيء .
ماعداء الرشح الساخبة والأمرح القاسية !
وفى قنرات متقلعة ، كانت تدوى فى تلك
العزلة صرخة قوية مصحوبة برشاش من الماء .
هذه الصرخة ، هى الصرخة الأخيرة لبقائها
عوام ماهر ، وهو فى الزرع الأخير من
الحياة ! .
فترى من هذه الترجمة التى رايعت فى قلبها
كل دقة ، كيف أبدع بيرون فى وصف غرق
السفينة ، وكيف أنه كان دقيقاً فى ملاحظته ،
إذا تحدث عن الفرقى من الملاحين ..
والآن أقربيك من هذا الى حيث قدفت
الأمواج بدون جوان فآلفتها لأحراك به ، على
شاطئ جزيرة من الأرخبيل اليونانى . فهناك
تجده هايدى وقد بدا لها انها كما يقول بيرون :
... رفيع الجسم صاحب اللون ، كأجل
نخال أمكن صنمه من الخرف ..
فتعجب به وتسمى بأمره ، وتقوم بينهما
ملاقات غرامية ، ويصف بيرون حبها فى شعر
من الجلال الأخاذ الذى يميل إلى التفسير بالفسفور
والحساسية ، ويقدمها بالمواظف والوجدان
يقول :
... وكأما صبرين جلدًا وجيشان أيضًا
ميشان وحيدان عبقه كلها حب وكلها غرام ،
لم يكن لها معنى ... لقد استأجنى الأمر
بيون وهادى هما عسان وعسوان ، ولم
يوجد ملهما من الأزل سوى والدينا أولي
هما قد غابا ، وكانت النجمة أن وقعت عليها
لقد صعدت الى الأبد . لقد سمعت هايدى ، يلن لها
ورعها ، من سحر سيجييان وسحر الملهم ،
سكنها فليس كل هذا فى قوة الحكمة .
ولم يتر بيرون فى ذلك الزيف السخيف
بيون فى مكان آخر .

الابنات ذوات العيون الشبيهة بعيون الزرافة،
وأخيراً يأتي وقت الزواج فيقول بيرز
«... سلام على مريم الأختين الساريتين...»
والجو والمائت التي تم فيه الزواج أكثر
أشعر بتلك اللحظة تخيم فوق الأرض
وفي نموعة، بينما الشافوس العتيق يلحن
البرج العبد.

سلام على مريم أغنيى هي سلة المي
سلام على مريم أغنيى هي سلة المي
سلام على مريم أغنيى أأروا...
تجسر أن تتطلع إلى روحك وروح الجوار
السماء؟

سلام على مريم أفذاك الوجه القارظ...
فيه عيتان مستلتان ...»
ولو أن بيرز كان قد رتب فكره
القصة فانه لم يكن من المناسب أن يغير
حسخته المروعة « جزائر الأغريق »
يقول فيها :

« تلبل الجبال على ماريون، ولما
تلبل على البحر وحينما تأملت بحلت الزهر
قد تصبح حرة ... والم وقت على القبر الذي
لم أستلج أن أنصور نفسي عبداً ..
جلس الملك على بقعة صخرة تلبل على ...
وليدة البحر : وفي البحر سفن ...
وفي السنين أسس من كل الأم ... و...
تحت سلطة الملك .

أخذ يحصيهم عند زوغ النهار والبر
غربت الشمس ... أين ذهب كل هذا ؟
فتجد من هذا أن بيرز لم يبدل
قصة عند ما كان ينظم شعره الذي تتكرر
« دون حوان » . وأما كانت تعيش
الناثرة عوامل مختلفة يصورها في
الطبيعية الصريحة العبد عن الكثرة والتف
واذن لا يجب إذا جاء بعد هذا تلبل
هايدى وجوان الذين لم يتمتعا طويلاً
التي، إذ أن أيها « لامبو » بدخل
يظهر من الاتي :

« ... وهب جوان وإلقا أن
هايدى، وأمسكهم عن الوقوع ثم استلج
من فوق الجدار، يريد أن يصب التوبة
على ذلك الذي هو السبب .
انقسم لامبو الذي كان محمداً على
ثم قال - ألفت سيفت لتتفر كل من
أيها الشاب سيفت الجدير ،
عندئذ تكلمت هايدى . وفي
جوان ، وقالت : جوان ! .. ألامبو
انه أي ...
ألا تارح بيني فانه سيفت هايدى
هو ما يجب أن يكون . وأنت الزرافة
وأنت في هذه الحالة البصر ، وسيف
شك في سروري البوي ، حتى حارة
أطراف ملاصك ... البعل في ملاب
فقط أترك هذا البوي ...
وتنتهي المسألة بأن جوان ...
التعبه فيهر إلى القسطنطينية وسيف
السلطان « غلياز » إلى الحب والفرح
إلى البرحيم ، وعلى سيف في ...

في الأدب والنقد

مركز المرأة في روايات شكسبير

وفي روايتي "تيسه الشتاء" و "تيتان" قرأ عن رجلين فقدما مساعدتي ما ترجمنا مراراً لهُوت بسبب عناد بعض الأزواج ، وفي نهاية القصة قرأ عن استردادها لِعَاقِبَتِهَا المتقودتين ، بواسطة حكمة وجأت هناء الرجال المتعاندن .

وفي رواية شهيرة أخرى رى كيف أن القاضي كان الى الظلم أميل ، وأن الأخ كان عظم الحين يبدو ، في حين أن المرأة كانت يحقونها تطالب ، تبدو عليها أمارات الطليارة وعلامات الحلال .

ولو أن كورولانس لم يضرب بنساء أمه عرض الحائط ، لا ناله بعض ما ناله . ثم بعد أن دعوا لها لجد قهيه أو موته كانت سبياً في نجاته — لاهن الموت طمأنينة ولكن من وحمه العار التي كان يصوم بها كغروب ليلالده .

وما قرأنا في " جوليا " الثانية على حبها ، أمام تردد حبها الذي لم يكن يزيد في أعمالها عن طفلي شرس ومما قرأنا في هيلينا التي تسامت بعين تمديد إقامات حبها — وفي "مير" العجيب ، وفي طائفة " بياتريس " النبيلة ، وفي حبكة " البنت غير المتعلمة " التي تظهر كلاكاً بين الرجال ، في إيسامة واحدة من فيها تزدحم الكثيرين منهم عن ارتكاب الجرائم أو اتیان المنكرات ؟ ...

وهذا كشخصية متفهمة واحدة هي شخصية " أوفيليا " التي كانت تخذل " هلمت " في الوقت الذي كان يحتاج فيه الى من يأخذه . وهناك أيضاً الشخصيات الخفية الثلاث ، وهي لادى ماكيت ، وريجان ، وجوزيل ، وإن القارئ يشعر من نحوهن لأول وهلة ، بكرة طبعي ، كأخن مستنبتات عن قوانين الحياة العادية ، فكانت جهودهن ترمي الى الشر دائماً . مما تقدم يمكننا أن ندرك كيف كان مركز المرأة في ناز شكسبير ، وكيف كان يظهرها دائماً عظم الأمانة الخاصة بالدالة الطاهرة الرحمة المتفهمة ، في حين لم تكن تلعب الى الرجل وحده الطاقة والظلم والفجور والقسوة والاستيثار ...

التيرة عبد الحميد حمدي
بالمعلمين العالميا — قسم الآداب

تاريخ الحركة القومية

تطور نظم الحكم

في مصر

تأليف الأستاذ عبد الرحمن الزاوي بك يظهر الجزء الأول يوم ٢٥ فرغاصاً يطلب من مطبعة النهضة بشارع عبدالعزير بمصر ومن شارع البكتيكات وفي الإسكندرية من شركة النشر الوطنية ، ولله الحمد

بدون زواله مرة

ن أول ما استلفت نظر من يقرأ روايات شكسبير بناية ويدرسها باعان ، أنها تتخذ تكون كلواً من الابطال الرجال ، هم امثالها بالطلان من النساء ، فلا يثر على رواية من رواية المهمة يدور محور حوادثها الطليبة حول أعمال رجل من الرجال ، اللهم الا اذا استتبنا رواية " هنري الخامس " التي ما جعلت كذلك إلا كي تلامح روح المسرح وتناصبه ، وكذلك دورا لتين في رواية " نيبلي فيرونا " وأما نيا عدا هاتين الروايتين ، فقد نسب شكسبير كل ما هو شريف ونبل الى المرأة ، وكل ما هو ردي وخسيف الى الرجل .

ولقد كان من المستطاع أن أعد " عطيل " بلالاً من الابطال ، لولا أن نال شكسبير كثيراً في رسم باملته ، التي جعلته يقيم فريسة لكل مؤامرة تدبر ضده ، متقاداً الى حبه اتياد ادمي . وفي كل حال فعطيل أميل شخصية الى البطولة في روايات شكسبير .

ورغم قوة كورولانس وبوليوس قصير والناولي وشيخاعهم ، نجد أن غروم الكاذب وكريام المتكاف ، هو الـ بب المباشر لقولهم أولاً ولوسهم أخيراً .

وهلمت شاب متراخ أو كسلان ، كثير اتأمل قليل العمل ، و" روميو " شاب ليس من تجرب على شيء ، و" شيولوك " في رواية " تاجر البندقية " كان عياداً خاضعاً لشره المادية ، وه كنت " في رواية " الملك لير " نيل القلب لكنه خفن الطباع جاف المعاملة تحت سيطرة ظلمه الزمعي ، وكان " أورلاندو " نبيلاً ولكنه كان اللوعة في يد الاقدار ، فكانت روزالاند تقوده الى حيث شاعت وتدخل البرور الى نفسه متى رغبت ، وتورثه الحزن اذا أرادت ، وكانت تخلصه من ورطانه أيضاً .

فهذه الشخصيات نعتاً شكسبير بصفات جعلها سبل عن البطولة . وفي الوقت نفسه نجد أن كل راية من رواياته تحتوي على أكثر من امرأة ، يكون لامعاهن أكبر الأثر في مجريات الحوادث ، فنحن نأ كورديلا وديزمونة ، وإيزابلا ، وهرميون وإيجون ، والملكة كاترين ورودينا وسيلفيا وفيولا وروزالاند وهيلينا وديزجينا ، وهذه الأخيرة هي المثل الأعلى للمرأة في روايات شكسبير .

ثم ليلاحظ القارئ ظاهرة أخرى : — أن كل مصيبة كان يقصها شكسبير خطأ الرجل أو حاقته ، وكل تضحية — ان كان هناك تضحية — فمن جانب المرأة .

فمصيبة " الملك لير " كانت نتيجة لغصر عقله ، وغروره وكبرياه ، وسوء فهمه لعقلية أولاده ، وإغراضه عن نصائحه ابنته الوحيدة . وأما " عطيل " فأزاني في غير حاجة لأن تطع القصة بأكلها ، ولأن أريد بعض حوافها ، كي أرين للقارئ ما مله له حبب الأحمى من ضعف ، كان من غيراته أن راحت ابنته الطليبة الى على عظامه المعالجة

المسحرات

إذا يتم طيار خذل

الطيار الذي يسئل الطريق يمكنه الاستدلال
عليه ثانية بالرق كبيرة تذكرها هنا.

(١) معرفة الوقت الراهن ثم تقدر السرعة
والوقت الذي مضى من وقت القيام ثم يوجد
النقطة التي كان يجب أن يصل إليها على الخريطة
ويقارن بما مراره حوله.

(٢) يحوم حول موضعه حتى يجد نقطة ظاهرة
على الأرض ويحاول أن يحدد ما على الخريطة، ويذكر
جيداً أن ما يسئل عليه هذه العملية فهو معرفته
بالعلائق بين هيئات الأرض المختلفة.

(٣) يهبط قليلاً نحو الأرض حتى يتمكن من
قراءة اسم محلة سكة حديد أو اسم طريق،
ويمكن عمل ذلك من ارتفاع ٥٠٠ قدم أو ٦٠٠
قدم حسب الشدة وحجم الكتابة.

(٤) يهبط الأرض ويسأل عن النقطة التي هو
بها أو الطريق التي يودله إلى غرضه. ولكن
هناك عقبات في مثل هذه الأحوال كأن تكون
البلاد لا يسمح القانون بالزول فيها، أو عدم
معرفة لنة البلاد أو عدم وجود من يدل على
الطريق. ووقتها يمكنه إجراء عملية توجيه بالطريقة
وذلك بأن يمد خطاً من جانب بحيث يعمل زاوية
تساوي بقية تدار انحراف البوصلة الموضى ثم يدير
الطريقة إلى أن هذا الخط على خط الشمال المتناظر
في البوصلة. وبعد ذلك يقارن ما يحيطه من الأرض
بالخريطة ويحدد في إيجاد أي علامة على الأرض
وظاهرة على الخريطة وهذا يمكنه الإيجاد.

وإذا لم يتمكن من استعمال البوصلة فيأخذ
نقطتين على الأرض ظاهرين أمامه على الخريطة
ويضع نفسه بينهما ثم يصل النقطتين على الخريطة
بخط. ولا بد أن يكون موجوداً في نقطة ماعلى
هذا الخط لأنه قبل أن يمد كان واقفاً بين النقطتين
ثم يأخذ نقطتين أخريين يكون الخط الذي يصل
بينهما عمودياً على الخط الأول ومقاطعاً له في
نقطة ما. فيكون موضع الطيار هو نقطة تقاطع
الخطين.

ولإيجاد الشمال الحقيقي فكما شرح سابقاً،
يمكن أن يقال في مثل هذا الحال إن الساعة
تقي بالعرض وهذا طبيعياً لا يكون إلا بالهار.
أما وقت الليل فالنجم القطبية هي أحسن دليل
يركن إليه لوجودها دائماً في الشمال. ويسهل
إيجاده بموقع البلب الأكبر. وفي هذا البرج
نجمتان تسميان بالدليان ويكرران دائماً في
وضع عمودي على باقي نجوم البرج وتقع النجمة
القطبية على خط واحد معها وعلى بعد تساوي
خمساً أمثال البعد بين هاتين النجمتين.

كيف يهبط الطيار على أرض غريبة؟

إذا اضطرت الظروف للطيار لأن يهبط
أرضاً ليست معدة للرسى فيها معرفة مكانه أو
لأسباب أخرى غير عطل الماكينة، فعليه أن
يلتقي السكك اللاتقي لأن يكون مرسى له، ثم
يهبط تدريجياً في هذه. وفيه تأكد من صلاحية
البقعة خاصة أن يحوم فوقها على ارتفاع بسيط
ليست فيها وريز هل هناك خضار أو منقعات

يران
 سهلة نافذة
 طريقة في أرض غريبة ؟
 بسيطة أو ما شابه ذلك ثم برى . ويجب عليه
 ان يلاحظ خلو الرمي من الاشجار أو الواقع
 التي تسبب ضيق الميدان.
 وإذا كانت الماكينة من الطراز غير الثابت
 فيقتل البزير فقط ويترك الكهرياء ، وإذا وجد
 من الضروري إعادة الحركة الماكينة بعد ذلك فينتججه.
 الا في حالة ما اذا كان هابطاً ، علوشاق
 فعلية فقط ان يقلل البزير الذهاب للماكينة
 وذلك لتغيير الحادث من انتقاله من منطقة
 جوية عالية الى ما هو اخفض منها، الامر الذي
 يختلف فيه الكثافة النوعية. والمامل في ذلك هو
 انه كلما زاد ارتفاع الطائرة احتاجت لبزير
 أقل . ولهذا يجب على الطيار أثناء الهبوط أن
 يزيد البزير قليلاً ليتساوى المخلوط في
 السكربتو .
 أما اذا كانت الماكينة من الطراز المعروف
 (بالونوسوب) فيقوم ترك السكرباء ، ويقتل
 فقط مفتاح البزير .
 حركة المحرك الارتفاع
 يحدث أحياناً ان الطالب يقلل من سرعة
 طيارته على ارتفاع يضع مئات من الامتار
 ليتمكن من تقدير المسافة بينه وبين الارض .
 في عملية قتل وقطع البزير -- وسواء كان ذلك
 على الارض أو في الهواء -- يضطر توازن
 الطائرة الجاني ، بمعنى ان أحد الاجنحة يرتفع
 وينخفض وقت التقليل والفتح . وهذا ناتج
 من ارتداد حركة المحرك . لأن دوران المحرك
 لجبة ما بانتظام يحدث حركة دوراني عكسية
 في الماكينة وذلك مما يجعلها تلف حول محورها
 العلوي لجبة مضادة لتلك التي يدور اليها المحرك.
 وإذا لم يقوم هذا الميل فان الطائرة تستمر
 في الطيران وأحد الاجنحة منخفض . وللتغلب
 على ذلك تزد الزاوية التي بين قوس الجناح
 المائل وبين اتجاه حركة المحرك بالنسبة للهواء .
 وبذا تتوازن الاجنحة بالرغم من ارتداد
 المحرك .
 محمد خليفة
 بالاهفال العسكرية
 ينبع
 بالمكتبة العربية
 في عبي الهند
 تطلب السياسة اليومية والاسبوعية في عبي -
 الهند - من المكتبة العربية وإدارة توكيلات
 المصحف والملاط لصالحها السيد عبد المنعم حسن
 المدوي السكان مركز هابنديم بازار وزير بلدي
 بوست عبي ٩ عي - الهند .
 في السودان
 تداع السياسة الاممية . يمكنه اللذان
 السوادي بالخرطوم وفرعها في الخرطوم والخرطوم
 بحري وعظيمة وواد مدن

فن التفكير

The Art of Thinking

«أرست دمنث» كاتب فرانز معاصر، يجيد الكتابة في الإنجليزية إلى حد كبير، وقد ألف معلم كتبه فيها كما ألف في الفرنسية واللاتينية الشيء الكثير، والذي ينبغي أن يكون هو كتابه الذي وضعه أخيراً وأبداه «فن التفكير»، وقد وضعه بالإنجليزية فبان قدرة واجادة بقطعه عليها الكثير من الانجاز في قسمه. ولقد أثار هذا الكتاب اهتمام الصحف الادبية واهتم به أساتذة الجامعات ورجال الفكر، وقد كان بحق كتاب الدقة الماشية لما شمله من أعمدة الصحف ومآثره من الجدل والتفنيد عنه. ولقد اسباب أودت أن أشرك القاري معي لذة هذا الكتاب الطريف:

فن التفكير كلمة ساحرة جذابة. وإذا فلتنا فكر في، ويمكن لمن يجيد هذا الفن أن يفكر تفكيراً صحيحاً منتجاً وأن يكون عبقرياً خالقاً. ذلك ما يتبادر إلى الذهن من مثل هذا العنوان الساحر، نعم، ان فن التفكير هذا لا يحلله الرغبة في التفكير إن لم تكن تلك الرغبة كامنة في الفرد، ولا هو يدعى خلق سبباً خالقين فالرغبة لا تخلق ولا العبرة تصنع، ولكن حسب هذا الفن أن يساعد من عنده الرغبة وأن ينظم جهوده ويهيئ على التفكير الصحيح هذه رسالة الكتاب التي حاول المؤلف ابلاغها، وقد نجح إلى حد كبير. وكتاب يوضع في فن التفكير ينتظر القاري أن يكون جافاً لا عليه من الصيغة المدرسية التذينية، ولكن هذا ما نحاشاه المؤلف، فقد وضع كتابه ولم يفشل في أن يجعل سطوره تشع نوراً، ولم يفشل في أن يله القاري ويغتمه كثيراً، بل أنه يتحدث إليك فتجس بالصدق تستمع اليه من غير أن يفشل عليك، وما تفكك تتطلب منه المزيد وأنت أشد ما تكون اسفاه وولوجاً، ذلك في هذا الكتاب من إمتاع القصص، وتاريخ النقد، ولغات السخرية، ومخففات الحكم، ووقيق الملاحظات، ما من شأنه أن يسر ويد القاري ويغتمه كثيراً. والشئ الطريف في هذا الكتاب هو هذا الأسلوب الجذاب الذي كتب به المؤلف بحثه فأجاد ووفق وأي توفيق!!

يبدو أن المؤلف يقول ليس هناك ما يدعو فكرياً من غير أن يكون لهذا الفكر صور وخيالات ذهنية. فليس هناك شيء مثل «العقل الصرف». وهل يمكن الإنسان أن يفكر في شيء من غير أن يستحضر صورة ذلك الشيء، حتى حيناً تفكر في «الجمال» أو «الغنى» أو ما إلى ذلك من هذه الأفكار الا أن تصور صوراً أو أشكالاً عندنا مثال الجمال أو الغنى... ولكن من هو الفكر؟ هو ذلك الشخص الذي يرى جمالاً أو لذي الأخرى والذي لا تفرق عنه على خلاف ما تقع عليه الأعين غير المؤلف لوائق التفكير فيلخصها في زرع التقليد الاجتماعية وفي التربية والديت. يوضح هذا ما نلناه حيناً في التسمية أو العاشرة

فقدنا التفكير، ولقد ألقى الفيلسوف والفكر، وتوالت في الكتاب. إننا نشأنا في عالمنا هذا، فالتفكير هو ما نصله نحن من الأفكار والمخالفات فليست لهذه قيمة وإنما قيمة الكتاب الصحيح هو ما ينجبه إلى الفهم وما يوجه إلى العمل والوجدان. يجيء عن «ولتر سكوت» أنه كان يفكر في جرثومة كتبه وهو يقرأ أشياء لا علاقة لها بتوضيح قصصه، كما أن الرشي الفاسي كانت يزور «كافكا» وهو يقرأ في كتب «الرحلات» التي أعظم بها غير أني لا أتفق والترف حيناً يقول أقرأ فقط ما يعطيني اعظم لذة، فلاذة دخلها وأهميتها ولكنها ليست هي كل شيء، ويتابع هذه القاعدة يصير الفاري شعور الفكر، ضيق الدائرة: لا يعرف علاوة الفنون بعضها ببعض ولا يستطيع أن يدرك وشائج النسب بين فرع المعرفة الانسانية، وهذا ولا شك مهم جداً لمن يريد أن يوسع بالتفكير والدرس غير أن مؤلفنا، لتدعيم نظريته، يأتي بقصة «شارل لام» وهو أن «لام» هذا لم يقرأ في صباه ولا شبابه خلاف «الدراية» قديمها والحديث ولم يذهب الا إلى المسرح متبعاً في

فاوست

(بقية المنشور على صفحة ١١)

إلى مقاعد أثرية توجد مائة حالة خلط وتشوش هنا، يا فوست، عليك «وتمسأل فوست في الطامس فيشاهد أثر السحر» ويقول المترجم:-

«ما أجل هذا المنظر الكنه- وأسفاه! ليس إلا منظر أوصورة تبدو لمعين افن لي بان ابلغ اسبابك أيها الطبيعة التي لا حد لها ولا نهاية؟ أين أنت أيها الصدور... يا بنيانية الحياة التي تستقي منها السماء والأرض التي تنهف إليها كل صدر أحرقه النمل أنك تقيضين وتروين وأنا هنا اشتاقك ولا سبيل إليك»

فقد ترجم المترجم ما رآه فوست بالنظر، وهذا خطأ، لأن المنظر هو ما ينظره كل السان، أما ما رآه فوست هو رؤيا تبدو لاسان كفت عنه حجب الغيب كالقديسين والأولياء. ويقول المترجم في هذه الجلة «أين أنت أيها الصدور؟» فما يقصد بذلك وما هي الإشارة إليها، فقد قال فوست:-

«ما هذه إلا رؤيا أيقن القدر القالب البشري على احتضان الطبيعة غير المتناهية وادراكها فياهنم الحياة وينسج الانتاج الكائن في كل مكان الذي يسند البناء المديعة والأرض النامية وكل مخلوق يتجدد فيك مقامه، وان النفس المكلومة تغب في فركك، اليك يمن القلب المصدوع وفيك تجد الروح الوحيدة المحروقة مقاماً علياً وعلى ذلكلك الاموى. يطعم وينش. اني أطلب غذاءاً فتمتدني من الطعام الذي أشبهه أنت بمحرميني منه»

وقال فوست ساخراً من وسائل العلم ما ترجمه الأستاذ محمد من محمد بقوله:- «وأنت أيها الألات المديعة التي تسخر مني ولا تبت أياً أكن ما أملك من محلات ودوافع وحلول متوخة غريبة. ولكن الأجدادك وقد وفقت لذي السبل الموصد أن يكون في محلاتهم من قسوة وهي مصاد في الفشار

فقدنا التفكير، ولقد ألقى الفيلسوف والفكر، وتوالت في الكتاب. إننا نشأنا في عالمنا هذا، فالتفكير هو ما نصله نحن من الأفكار والمخالفات فليست لهذه قيمة وإنما قيمة الكتاب الصحيح هو ما ينجبه إلى الفهم وما يوجه إلى العمل والوجدان. يجيء عن «ولتر سكوت» أنه كان يفكر في جرثومة كتبه وهو يقرأ أشياء لا علاقة لها بتوضيح قصصه، كما أن الرشي الفاسي كانت يزور «كافكا» وهو يقرأ في كتب «الرحلات» التي أعظم بها غير أني لا أتفق والترف حيناً يقول أقرأ فقط ما يعطيني اعظم لذة، فلاذة دخلها وأهميتها ولكنها ليست هي كل شيء، ويتابع هذه القاعدة يصير الفاري شعور الفكر، ضيق الدائرة: لا يعرف علاوة الفنون بعضها ببعض ولا يستطيع أن يدرك وشائج النسب بين فرع المعرفة الانسانية، وهذا ولا شك مهم جداً لمن يريد أن يوسع بالتفكير والدرس غير أن مؤلفنا، لتدعيم نظريته، يأتي بقصة «شارل لام» وهو أن «لام» هذا لم يقرأ في صباه ولا شبابه خلاف «الدراية» قديمها والحديث ولم يذهب الا إلى المسرح متبعاً في

عاجزة عن فتح قفل واحد رغم ما كان في الذهن والتفكير. وفي الحجرة التي مارحت غامضة مظلمة حتى في رابعة النهار، وجهها تقاب كغيب لا تسمح للأبدى. وعى إذا أت أن تجرد شيء من ذهن، فتيات أن تسلبها إليه قسراً أو تأخذها في هذه القطعة أحسن المترجم النقل عن روح المؤلف وليس عليه ما خُصصنا به يرى القاري من ترجمته، إصرار فوست في تأكد وسائل العلم كما ذكر في ترجمته، «كل شيء يجري، وهذه الأسطورة العجيلة يا فانيات العلم، من السنان لموتى وارشادى، وأنا واقف بأزاء الحياة المحفورة، لا أتأ تكرر ساطعة مزاج العلم وهذا تحقق من فوك، يا فانيات العلم في موكها في سكوت وخفاء ولأنه في النهار، وتقع على وجهها قناع من الذهب تحاول يد فاني أن ترفعه، ولكن يمسك الانسان تصفي اليه وتعلن من أمراء منجتها الحماية تعلق عند علم المؤلف لأحاول كشف أسرارها بالرافة والادب أيتها عليك»

هذه كلمة عاجزة عن فوست لجمالها ونحن رغم ذلك نرى على المترجم لاجرا هذا السر الجليل لجمالها معصود. الرجل العاى أن يكون له نفس من ناحية الفاعية والعلم والروح ليس في مقدور إلا هاهنا قليل من العلم أجمع، أقول إن مدياً لا بد من العلم من المات أن يعود إلى حكمة وقد سب المترجم فرائض العلم والروح في حجة عابدة حتى ظهر في العلم الذي في فوست على فانيات

هذه كلمة عاجزة عن فوست لجمالها ونحن رغم ذلك نرى على المترجم لاجرا هذا السر الجليل لجمالها معصود. الرجل العاى أن يكون له نفس من ناحية الفاعية والعلم والروح ليس في مقدور إلا هاهنا قليل من العلم أجمع، أقول إن مدياً لا بد من العلم من المات أن يعود إلى حكمة وقد سب المترجم فرائض العلم والروح في حجة عابدة حتى ظهر في العلم الذي في فوست على فانيات

هذه كلمة عاجزة عن فوست لجمالها ونحن رغم ذلك نرى على المترجم لاجرا هذا السر الجليل لجمالها معصود. الرجل العاى أن يكون له نفس من ناحية الفاعية والعلم والروح ليس في مقدور إلا هاهنا قليل من العلم أجمع، أقول إن مدياً لا بد من العلم من المات أن يعود إلى حكمة وقد سب المترجم فرائض العلم والروح في حجة عابدة حتى ظهر في العلم الذي في فوست على فانيات

هذه كلمة عاجزة عن فوست لجمالها ونحن رغم ذلك نرى على المترجم لاجرا هذا السر الجليل لجمالها معصود. الرجل العاى أن يكون له نفس من ناحية الفاعية والعلم والروح ليس في مقدور إلا هاهنا قليل من العلم أجمع، أقول إن مدياً لا بد من العلم من المات أن يعود إلى حكمة وقد سب المترجم فرائض العلم والروح في حجة عابدة حتى ظهر في العلم الذي في فوست على فانيات

من رسائل الى صديقة

خاطر يثيرها كتاب

عزيزتي سعاد
عودتك الكتابة تحت عنوان «من رسائل الى صديقة» «وعودتي» السياسة الاسبوعية» أن تقرها عليك وعلى الناس.. وقد قضيت أكثر من شهرين مابين عيوس الايام وبساعاتها لم أكتب حرفاً، وإنما قرأت كثيراً، وكثيراً جداً وأختر ما قرأت «للرة الرابعة»: كتاب «كلمة ودمنة»..

والآن، وبعد أن نكون قد أنقذنا السكت في كل الدور ودرستنا وتر معانيها، نتوافق عقلاً ولاشك صورته في النفس، ويشغل بها الفكر، ومن هذا الفكرى والتأمل في هذه الصور ينتج (أو الطائى) والسكن ماأقل من قراءة الكتب في هذا الوقت، وما أقل من فكر، يار معلم الناس في هذا العالم يحون حينها لأحبات فيها ولا تفكير

عاجزة عن فتح قفل واحد رغم ما كان في الذهن والتفكير. وفي الحجرة التي مارحت غامضة مظلمة حتى في رابعة النهار، وجهها تقاب كغيب لا تسمح للأبدى. وعى إذا أت أن تجرد شيء من ذهن، فتيات أن تسلبها إليه قسراً أو تأخذها في هذه القطعة أحسن المترجم النقل عن روح المؤلف وليس عليه ما خُصصنا به يرى القاري من ترجمته، إصرار فوست في تأكد وسائل العلم كما ذكر في ترجمته، «كل شيء يجري، وهذه الأسطورة العجيلة يا فانيات العلم، من السنان لموتى وارشادى، وأنا واقف بأزاء الحياة المحفورة، لا أتأ تكرر ساطعة مزاج العلم وهذا تحقق من فوك، يا فانيات العلم في موكها في سكوت وخفاء ولأنه في النهار، وتقع على وجهها قناع من الذهب تحاول يد فاني أن ترفعه، ولكن يمسك الانسان تصفي اليه وتعلن من أمراء منجتها الحماية تعلق عند علم المؤلف لأحاول كشف أسرارها بالرافة والادب أيتها عليك»

هذه كلمة عاجزة عن فوست لجمالها ونحن رغم ذلك نرى على المترجم لاجرا هذا السر الجليل لجمالها معصود. الرجل العاى أن يكون له نفس من ناحية الفاعية والعلم والروح ليس في مقدور إلا هاهنا قليل من العلم أجمع، أقول إن مدياً لا بد من العلم من المات أن يعود إلى حكمة وقد سب المترجم فرائض العلم والروح في حجة عابدة حتى ظهر في العلم الذي في فوست على فانيات

هذه كلمة عاجزة عن فوست لجمالها ونحن رغم ذلك نرى على المترجم لاجرا هذا السر الجليل لجمالها معصود. الرجل العاى أن يكون له نفس من ناحية الفاعية والعلم والروح ليس في مقدور إلا هاهنا قليل من العلم أجمع، أقول إن مدياً لا بد من العلم من المات أن يعود إلى حكمة وقد سب المترجم فرائض العلم والروح في حجة عابدة حتى ظهر في العلم الذي في فوست على فانيات

هذه كلمة عاجزة عن فوست لجمالها ونحن رغم ذلك نرى على المترجم لاجرا هذا السر الجليل لجمالها معصود. الرجل العاى أن يكون له نفس من ناحية الفاعية والعلم والروح ليس في مقدور إلا هاهنا قليل من العلم أجمع، أقول إن مدياً لا بد من العلم من المات أن يعود إلى حكمة وقد سب المترجم فرائض العلم والروح في حجة عابدة حتى ظهر في العلم الذي في فوست على فانيات

هذه كلمة عاجزة عن فوست لجمالها ونحن رغم ذلك نرى على المترجم لاجرا هذا السر الجليل لجمالها معصود. الرجل العاى أن يكون له نفس من ناحية الفاعية والعلم والروح ليس في مقدور إلا هاهنا قليل من العلم أجمع، أقول إن مدياً لا بد من العلم من المات أن يعود إلى حكمة وقد سب المترجم فرائض العلم والروح في حجة عابدة حتى ظهر في العلم الذي في فوست على فانيات

دون جحوان

(بقية المنشور على صفحة ١٦)

أما هو فيرفن جحوا ويهرب من قصرها وبالتحق ومن الأيم ثم استخاص من ذلك جميعاً، كتابا هو أبلغ الكتب في الاخلاق، وأحسنها في الأدب..

هذا يا عزيزتي ما رأيت أن أبحث به اليك اليوم، ومنه تعلم أن صلاح الانسان ونجاحه في الدنيا رهين بأن يتأثر الطبيعة، فلا يتبع أهواءه وزغاته، وإنما يقتنى في أعماله آثار الطير في أدابها ومعاشرتها..

واذن فليستنا العظم على صواب حين قصر حياته سنة كعامة، يعاشر الوحوش والحيوانات المختلفة.. وان كانت خيالية، ذم خيالية فهو لم يعاشر سوى نفسه.. وليس ذلك لمعجب، فان «جان جاك روسو» الفيلسوف الفرنسي الحديث أراء أن تكون حياة الانسان، مثالا لحياة الطبيعة.. وهو في ذلك يتفق عن فيلسوف الهند القديم.

«وقد كانت مهمتها أن تقوم بخدمة سيدتها اليومية، وتضطرها الماء الساخن وتضطر جسداتها وتعال، من وقت لوقت، عن الملابس التي خلعتها سلبتها..»

ألا ترى في ذلك روحاً فكية لطيفة تحب اليك يرون وتزيد في تقديره له وإعجابك به؟

«وقد كانت مهمتها أن تقوم بخدمة سيدتها اليومية، وتضطرها الماء الساخن وتضطر جسداتها وتعال، من وقت لوقت، عن الملابس التي خلعتها سلبتها..»

ألا ترى في ذلك روحاً فكية لطيفة تحب اليك يرون وتزيد في تقديره له وإعجابك به؟

الخروج

لما ملأت عيوسهم وقلوبهم لتدرك بالتفكير المرفور ما الكبير من شئى ولكن رقة تأبى على مواطن التفكير

أبعدت آمالي وان قريها يذر الحسود على غير قري عيب الشباب طلاب أدنى غاية يرجونها من جهنم يسير قل للذى جهل الشباب وشأنه هذا زمان تكبرى وغرورى احمد عبد المجيد الفتى

«الحب شيء والحياة شيء آخر. الحب للمرأة هو كل الوجود. أما الرجل فقد يستهين بالغير والمثالة والكبرياء والشهرة والطموح - يستهين بكل هذا في سبيل أن يسمع قلبه..»

«وقد كانت مهمتها أن تقوم بخدمة سيدتها اليومية، وتضطرها الماء الساخن وتضطر جسداتها وتعال، من وقت لوقت، عن الملابس التي خلعتها سلبتها..»

«وقد كانت مهمتها أن تقوم بخدمة سيدتها اليومية، وتضطرها الماء الساخن وتضطر جسداتها وتعال، من وقت لوقت، عن الملابس التي خلعتها سلبتها..»

«وقد كانت مهمتها أن تقوم بخدمة سيدتها اليومية، وتضطرها الماء الساخن وتضطر جسداتها وتعال، من وقت لوقت، عن الملابس التي خلعتها سلبتها..»

شعر الوجدان

القلب الباي

ذاع أمرى بالذى أكلته والذي أهواه لا يأتني فاب من عيني من أبهامها وغشا من لمي مفرمه وجفاني من بقلبي ظه من قلب ضن من يرحه يارق الليل وحيداً في السجى ليس يلقى ان فقت أجمه كلما مر نسيم طاهر مرت الذكري به قلته باح بالذكوى ولم ينطق بها كيف يخفى ذبضة اودمه ثم من لوعته في حبه من دموع الوجد ما ينظفه نام عنه من ينجابه ولم يستمع لوجي من أدمها عشتت عيني من أدمها وأحب القلب من يظله وجرى في الدم والروح هوى أن سئمت العين لأسباب رشتى نامر

«الحب شيء والحياة شيء آخر. الحب للمرأة هو كل الوجود. أما الرجل فقد يستهين بالغير والمثالة والكبرياء والشهرة والطموح - يستهين بكل هذا في سبيل أن يسمع قلبه..»

«وقد كانت مهمتها أن تقوم بخدمة سيدتها اليومية، وتضطرها الماء الساخن وتضطر جسداتها وتعال، من وقت لوقت، عن الملابس التي خلعتها سلبتها..»

«وقد كانت مهمتها أن تقوم بخدمة سيدتها اليومية، وتضطرها الماء الساخن وتضطر جسداتها وتعال، من وقت لوقت، عن الملابس التي خلعتها سلبتها..»

«وقد كانت مهمتها أن تقوم بخدمة سيدتها اليومية، وتضطرها الماء الساخن وتضطر جسداتها وتعال، من وقت لوقت، عن الملابس التي خلعتها سلبتها..»

«وقد كانت مهمتها أن تقوم بخدمة سيدتها اليومية، وتضطرها الماء الساخن وتضطر جسداتها وتعال، من وقت لوقت، عن الملابس التي خلعتها سلبتها..»

هكذا هو الإنسان

بحث و تحلیل

لا يباين ، اخرى قد وجدته المدين اؤن له
و بناء على ما تقدم فاذا جاء البيع للمدين
بغير رغب للشراء سواء اكل مقدار الزاد
او غير ذلك فلا يوجب تقديس المحل بل يوجب
التقاضي ان يرضى باقاع البيع لقر الزاد
بالتن الذي قبل به الشراء في تقرر من واقع
بالجاسة وطلب المحكم باقاع البيع له

« يجوز لسبيل الإنسان في مدغشرة الماهم
يوم البيع ان يقرر في قلم كتاب المدغشرة ان
يقبل الشراء زيادة العشر على اصل السن المباع
به... الى آخره .. »
وهذا نص صريح في قبول مقرر الزيادة
المشترى بالثمن المذكور ، فلا معنى بعد هذا
لتأجيل البيع في اليوم المحدد لذلك وتقيص

الثلث، وما على التفاضل الآن يقر هذا القول
بحكم ما يتفق البيع خصوصاً أنه لا يمكن التسليم
بأن القانون يجب تقرير الزيادة بالشرع، ويجب
بالشرع إعادة الإجراءات والبيع ولا نزم مقرر الزيادة
بالشرع في حالة عدم وجود من يقبل الثمن أغنيته
بأنه من الثمن الذي قبل به الشراء وعدم

حضوره بنفسه وطلبه ايقاع البيع له في هذه الحالة .

على انه لو سلم بالنظرية الثالثة بتقيص الثمن وتأخير البيع لكان في ذلك اعطاء المدين سلحا محارب به دأته اذ يمكنه ان يبيع غيره لتقرير الزايلة لمجرد المثل مادام ان اجراءات اعادة البيع قد تقبل في حالة عدم وجود مزايدين او

عنه إيجاد الباطنة لهذا الجمال فيقول عنه هذا
الاضطراب أو الانفصال، «ملا جود في الوجدان،
وقد يكون هذا الجمود مؤقتا في حالة الاضطراب
فقط، فأنت ترى ان الجمال لا تقتل صورته
في الانسان الا اذا كان ذهن (خاليا) حتى
يتشبع بمعناه وحتى يرضى به .
هذه عناصر الجمال ومعناه الفلسفية .

كل شيء - كحاسة الاستماع العظمى وهي
(الجمال)، والجمال الطبيعي كروعه النقي أو العجز
أى جمال الطبيعة الصامتة . والجمال الخيالى وهو
ما يحضيه الادراك ويكونه الذهن كالابتكار
والاختراع مثلا . أما القبول الجميلة كالنحت
والموسيقى والرقص الايقاعى والشعر فهى صور
(نقطة) للجمال الفلسفية عموما . والجمال

لا ترى ذلك . ولكن الذي يجب أن نعرفه أن
تصور الجلال الأدبي يتصل في إخراجها بالمعنى
الفلسفي في أحوالها . . . وهذا قد يكون عفواً
من الأديب . والجلال في الأدب فلسفياً - جزء
من فلسفة الجلال . ولكن الأديب قد يتمكنون
ذلك ويرون الجلال في الأدب أعرق وأروع

الكتاب
(١) يمكن الرجوع فيما يخص الاحساس
on man pointing the first part of revelation
by Thomas Moby, chapter 7

والجمال في الادب عاطفة وروح واحساس وروعة . فقد يكون الاخلاص صورة جميلة عند الاديب . كما قد تكون حياة المجاعة عند الانسان لونا من ألوان الجمال مادامت اللمعة تنبع منها .
فمثل ما تشرب الى النفس لذة فهو جمال

وأهم ما يمتاز به الجلال في الأدب أنه يأتي
بعد جملة شيء ما ، وهذا الحب يجلبنا نصوصه
تصويراً رائعاً ، فالألم فرز مثلاً جميلة . . اذا
قرأته بقلم حبيته لأن جلاله مكتسب من العفوية
الغامضة التي جاب في اصداء حبيته فنبعت نفسه
المتأثرة بهذه اللغة بهذا الجلال الذي أودعه

اسکویت
اُمین بکرت

لبن الدهن ليس
الوكلاء - الشركة المصرية البريطانية

يكن متأثراً بما ترجمه فأخرج ترجمة أخرى .
أو على حد التعبير الاصطلاحي « ترجمة بدون روح » . وقد اتعنى الجمال أيضاً بالوسيلة
إليه ، فقد رأى الأسبريطون مثلاً أن الالاماب
الرياضية وسيلة لتنسيق الجسم وقسماته أي
جماله .

— مثلاً : باضعات الحميم، أو على الأصح ،
بهنكه لايناع وتذكية الروح والتوصل بها
إلى الفناء في الله تعالى .

فاذا اكتملت عندك هذه الآراء • وجدت
أن للجمال ناحيتين، وقد تأس ناحيته الظاهرة
الدمسطة في لتلك بشئ زهرة مثلاً أو تناسق

المنبريس
مؤسسه الطفال

Food

مجلس أمناء
الجامعة الإسلامية في مصر والاسكندرية واورشليم

الانبريس
مدنه الاطفال

**Baby's
First
Solid**

رحلة في بلاد الاسكيو

بقلم الرحالة الدانيمركي الشهير راسموسن

شارت الصحف الاوروبية منذ بضعة شهور الى الجرائد التي وقفت انباءه على انه تكشف الدانيمركي الشهير كنود راسموسن في شمال اسبانيا . وقد استمرت هذه الرحلة التي قاسى فيها الرحالة عناء شديداً ثلاث سنوات ونصف سنة . فقد اجتاز راسموسن من الشرق الى الغرب (الاراضي الماريا) في كندا القطبية وفي الاسكاو حتى شواطئ السوفييت في الشرق الأقصى من سيبيريا . وفي هذه الجاهات النائية الحالية التي لم تكتشف قبل الآن يوجد ٤٠٠٠ من الاسكيو متفرقين اراد راسموسن أن يدرس اخلاقهم وحياتهم المأهولة بالحوادث . وفيما يلي ترجمة وصف الرحلة قتلان من القرنسية لحضرة عثمان أحد عثمان أفندي .

من هو الرحالة راسموسن ؟ ولد الرحالة راسموسن الدانيمركي الجنس في جرينلاند الشمالية ومضى أيام طفولته ونشأ بين قبائل الاسكيو . ومنهم في المهدي صون خرافتهم . وفي السابعة من عمره ركب لأول مرة الزحافة التي تجرها الكلاب على الثلج . وحل البندقية في العاشرة . وقد تأثرت حياته فيما بعد بهذه المقدمة ومن رآه في بعد من مشاهير المستكشفين الذين كانوا يرون بوطته في طريقهم للاستكشاف . منهم جريلى وروبرت بيرى الذي اكتشف القطب الشمالى بعد أن بدأ سياحته من الساحل الميلىد قريبا من المنزل الذي ولد فيه راسموسن في جاكوبسهافن . فلا عجب أن ينشأ هذا الشاب ميالا لاستكشاف هذه الجهات الشمالية خصوصا اذ أسس في نفسه ميلا على غيره هي أنه يحسن الكلام بلغة الاسكيو (وهي لغة أمه) كاللغة الدانيمركية نفسها .

وبعد أن قضى راسموسن سنتي التعليم عديده وكونها جن رحل في سنة ١٩٠٠ الى لايتوى يشترع لتربية الايايل (جمع ايل) ثم اشترك في الاستكشاف الادبي لجرينلاند حيث بدأ يدرس حياة الاسكيو . واشترك بعد ذلك في استكشاف آخر مكثه من الاتصال بكل قبائل الاسكيو في سياحة واحدة من جرينلاند حتى سيبيريا . ولكن الظروف السياسية لم تمكنه من اتمام بحثه في سيبيريا . من م الاسكيو ؟

الاسكيو هم سكان الجهات الشمالية النائية المحيطة بالقطب الشمالى . ويبلغ عدد الاسكيو أربعين ألفا تقريبا . منهم أربعة عشر ألفا في جرينلاند وحدها والباقي مبعثرون على ساحل أمريكا الشمالي وفي جزر الفرق الاقصى من سيبيريا . ويؤكد لنا الرحالة راسموسن أن بعض هذه القبائل لا يعرف عنها شيء مطلقا . وهي لا تدرى شيئا أيضا عن غيرها . وأن قبائل الاسكيو العنصرية في غرب خليج هدسون بعيدة عن العالم كله ولا تعتقد انه يوجد على ظهر النسيطة غيرها . وانها بعيدة حتى عن البحار وليست لها بها علاقة مطلقا . وليس في عادات أهلها ولا أفكارهم ما يدنو من أن يمشوا في الهواء .

وإذا كان هذا هو الحال في بلاد الاسكيو هذه القبائل لا يعرف عنها شيء مطلقا . وهي لا تدرى شيئا أيضا عن غيرها . وأن قبائل الاسكيو العنصرية في غرب خليج هدسون بعيدة عن العالم كله ولا تعتقد انه يوجد على ظهر النسيطة غيرها . وانها بعيدة حتى عن البحار وليست لها بها علاقة مطلقا . وليس في عادات أهلها ولا أفكارهم ما يدنو من أن يمشوا في الهواء .

البحر المحيط !!

وأحيثك هذا حرك مامر له اعتبار خاص بين مواطني لما اشتهر عن والده عند وفاته انه المذبح في الهواء تالعد والرق . وعلمت أن أقرب مكان مأهول وبالقرب من بحيرة فرانكس ، حيث تقع قبيلة تدعى اتيك كيو في جيبوت ، حيث وأها الرحالة بالك في سنة ١٨٢٣ وباك اندرس سنة ١٨٥٥ وشواتسا سنة ١٨٧٩ . والمسافة بين خليج شبرد وبين هذه الجهات ثلاث مئة من الكيلو مترات قلنا ما عايناهم ابحاث على تلج الريح اليبس الجليل . وقد كانت سياحة بدية .

فقد كانت الايايل الوحشية في موسم هجرتها السنوية . وكانت كلاب البحر يصفوها الايبس اللامع ممددة على الثلج ، تعرض نفسها لحرارة الشمس . وهكذا كانت حاصلات البلاد متوافرة لثداء كلابنا .

حاذينا في السير الشاطئ الشرقي للخليج وكانت الارض منخفضة جدا ، فقطعنا بضعة كيلومترات قبل أن ندرك أننا نسير على التلج لاعلى الثلج . واقتاب جو الريح فجأة اقلاما عجيبا ماصقا ، وبعد أن كان الثلج يتساقطنا دافعا صالحا لجر الزحافات ، أصبح أحوالا لا قرار لها وصار السهل خليفا من اللقى والرمول والاحجار . وكان البر على العكس من ذلك تعليه قوات من الماء تحيطها التلوج المتجمدة . فتبعنا شاطئه الشرقى من الزين وسط ازمان والسيول . تسكت الماصفة فتمشى وسط الهدوء ، ثم نلاحظ ان نعود الى ما كنا فيه ، حتى وصلنا الى بحيرة فرانكس التي يسميها الاسكيو بحيرة فازر . زاركوهنا وجدنا جو الريح حقا ، فلا أثر للامطار والتلال بارزة وسط السهول المكسوة بالاعشاب ، فسرنا ليلا على الثلج الذي نحمد وكون طبقة صلبة ساعدتنا على التقدم كثيرا .

وفي الصباح المذكر أدركت الكلاب أننا اقتربنا من المساكن ، فجلت في الجرى حتى وصلنا قرية مكونة من ثمان خيات . وكان هذا في اليوم الحادى والثلاثين من شهر مايو .

وكان وصولنا يشبه الهجوم من كل الوجوه ، ومع هذا استقبلنا بفرار . مع أن كلابنا وخطة سيرنا وزحافاتنا ولحمتنا في الحديث كل هذه المظاهر تفل على أننا قطعنا مسافات بعيدة قبل وصولنا . ولم تسم الصيحات والرواء التي يستقبل بها عادة زوار الاسكيو . فكانت اجارا حكيم علينا ، ليعلموا من نحن ، ومن أين آينا وماذا نريد .

مكثت النساء جوار الخيات وتقدم الرجال في نطق وحذر . وقد كانوا على الاجسام حصى البنية حصى اللبى تقو وجوههم اقباب الجذ والوجهة يوم كثر منها بالهجوم عليهم الاسكيو . فجلدوا بامرهم وألبسهم من جرحى وقد هموا بمرادهم فنادوا بلسانهم حديثا . وبعثوا من الوقت زكوا الشكف ما لنا في محافلنا بل وساجدوا على راس كلابنا لثابة خيولنا .

السياسة الاسبوعية

وبعد الانتهاء من الاستقبال وبدأ أدرك الجع أننا أصدفنا أخيرا للبر فتحوا حديثا أربعة مستوطنين كثر في الصيف ، وطلب الى أن أطلق سلاحهم لتأكل ، وأخبرني أن هذه المستوطنين عن حاجة الشتاء وانها مباحة للجميع . وانتمينا من أهلة الخيمة وماذا لا الشاب وسأني عن اسمي وعلمت أنه اسم اناجيناواج (ومعناها الذي يمتلئ بالزهر غيره) وحصل التعارف بيننا بكل وفاء وحرارة في غافري .

ثم سأني بعد ذلك : هل أنت من الذين يخرجون على الاسكيو دخولهم فاجبته بما يأتي : اني أرغب أن أكون كل استطاع في أقصر وقت ، وكل من يزاري فاني أقبله بالترحاب . فسلمهم ثياب على الارتياح واستمرت في حديثنا : ان كل ما ممتلكه وكل ما يملكه من غيرهما سأدعه ظاهرا للجميع من لاني وأن ان ليس بينكم لموس مطلقا فأجابني على ذلك اسبليك أكره سنا بما يأتي : لسر . فشدنا من يدينا الكلاب .

ومضى باقي اليوم في التعارف بلدا الجسد . وقد أتروا في تأمل حثا في من الوقت . وانه لمن المبع حثا في الانسان وسط أناس ظليين : ظليين من أحسن قديمي حتى قد رموسن . رأى التيسليك قبل هؤلاء قدام الله والشحوم على الوجوه والاقلام والهدوء ، ثم نلاحظ ان نعود الى ما كنا فيه ، حتى وصلنا الى بحيرة فرانكس التي يسميها الاسكيو بحيرة فازر . زاركوهنا وجدنا جو الريح حقا ، فلا أثر للامطار والتلال بارزة وسط السهول المكسوة بالاعشاب ، فسرنا ليلا على الثلج الذي نحمد وكون طبقة صلبة ساعدتنا على التقدم كثيرا .

وفي الواقع انهم يكونوا مجتازين بالبيض وعاداتهم . ولكن أقرب مركز أثني كان بعيدا جدا عن بلادهم الرحلة اليه كانت تسام نصفهم فغادروا ولما كان السحاب هم الذين يقومون بالتجارة فان الشيخ منهم لم يروا الجبال الآن .

وبدا الجليد يتكاثف فربحنا في الاقامة اذ أردت ألا أضيع فريسا في المظالم تفل على أننا قطعنا مسافات بعيدة قبل وصولنا . ولم تسم الصيحات والرواء التي يستقبل بها عادة زوار الاسكيو . فكانت اجارا حكيم علينا ، ليعلموا من نحن ، ومن أين آينا وماذا نريد .

مكثت النساء جوار الخيات وتقدم الرجال في نطق وحذر . وقد كانوا على الاجسام حصى البنية حصى اللبى تقو وجوههم اقباب الجذ والوجهة يوم كثر منها بالهجوم عليهم الاسكيو . فجلدوا بامرهم وألبسهم من جرحى وقد هموا بمرادهم فنادوا بلسانهم حديثا . وبعثوا من الوقت زكوا الشكف ما لنا في محافلنا بل وساجدوا على راس كلابنا لثابة خيولنا .

السياسة الاسبوعية

أهي مصنوعة من جلد الثعالب لثينة ؟ فإذا دونت أقوالهم وأعلنت تلاوتها عليهم هريا ضحكوا ملء الاشداد لأن للكتاب على حذوقهم - ذاكرة قوية بهذه الدرجة . وقد جعلت أوليا في اكتساب قوتهم ، فحدثهم طويلا عن البيض وبلادهم حتى يفهموا الفارق الطعم في طرق الحياة والاخلاق والعادات والصناعة والديانة التي الباحث على تكرار الاسئلة . كما حدثهم بأضغان ماديات وبلاد أمثالهم من الاسكيو . وغذيت لهم بعض الخان شاطيء جرينلاند الشرق وأغاني الشاطيء الغربي على الدف وفي ختام اليوم قصصت عليهم بعض القصص والخرافات .

وفي المساء جمعت سكان القرية جميعا وغذيت لهم بعض الألحان الدانيمركية فاجابوا بها إعجابا شديدا واشتد تأثرا فامتد السهر بناحتى الصباح وأعلنت سرايا أغنياتي (أجراس العيد) (السكة دجار) (بريق الضياء) وهي أقرب وغيرها سأدعه ظاهرا للجميع من لاني وأن ان ليس بينكم لموس مطلقا فأجابني على ذلك اسبليك أكره سنا بما يأتي : لسر . فشدنا من يدينا الكلاب .

ومضى باقي اليوم في التعارف بلدا الجسد . وقد أتروا في تأمل حثا في من الوقت . وانه لمن المبع حثا في الانسان وسط أناس ظليين : ظليين من أحسن قديمي حتى قد رموسن . رأى التيسليك قبل هؤلاء قدام الله والشحوم على الوجوه والاقلام والهدوء ، ثم نلاحظ ان نعود الى ما كنا فيه ، حتى وصلنا الى بحيرة فرانكس التي يسميها الاسكيو بحيرة فازر . زاركوهنا وجدنا جو الريح حقا ، فلا أثر للامطار والتلال بارزة وسط السهول المكسوة بالاعشاب ، فسرنا ليلا على الثلج الذي نحمد وكون طبقة صلبة ساعدتنا على التقدم كثيرا .

وفي الواقع انهم يكونوا مجتازين بالبيض وعاداتهم . ولكن أقرب مركز أثني كان بعيدا جدا عن بلادهم الرحلة اليه كانت تسام نصفهم فغادروا ولما كان السحاب هم الذين يقومون بالتجارة فان الشيخ منهم لم يروا الجبال الآن .

وبدا الجليد يتكاثف فربحنا في الاقامة اذ أردت ألا أضيع فريسا في المظالم تفل على أننا قطعنا مسافات بعيدة قبل وصولنا . ولم تسم الصيحات والرواء التي يستقبل بها عادة زوار الاسكيو . فكانت اجارا حكيم علينا ، ليعلموا من نحن ، ومن أين آينا وماذا نريد .

مكثت النساء جوار الخيات وتقدم الرجال في نطق وحذر . وقد كانوا على الاجسام حصى البنية حصى اللبى تقو وجوههم اقباب الجذ والوجهة يوم كثر منها بالهجوم عليهم الاسكيو . فجلدوا بامرهم وألبسهم من جرحى وقد هموا بمرادهم فنادوا بلسانهم حديثا . وبعثوا من الوقت زكوا الشكف ما لنا في محافلنا بل وساجدوا على راس كلابنا لثابة خيولنا .

السياسة الاسبوعية

في اخلاق الطفولة وهم يعرفون منذ المهد من هي نول يا جوت ، والكل يريد أن يتقدم ليعلمه : وأخيرا وبعد بعض الجهود استطاع الحكم أن يسمي حديثه قال : - نول يا جوت بنت صغيرة تيمية لم يرد أحد أن يعتني بها . ففضلوا منها بأن افتادوها الى البحر في قارب ومنه ألقوها في الماء . ولما حاولت الاستمسك بحافة القارب قطعوا أصابعها ومن دمها نبتت الحيوانات البحرية . فلما قطعت أصابعها ولم تستطع النجاة زلت وسكنت في قاع البحر في قعاقه من الهواء .

وهي في قعرها هذا تنتمت نفسها من الناس . وهي تحب الآن الحيوانات التي منها غذاؤها ولذا نخشاه ونوحه كل تعاودنا إليها . وماذا نخشاه أيضا ؟ وفي هذه الدفعة سكنت الجم . وقد أدركوا أن الحديث يجب أن يكون محصورا في الحكيم وفي . وقد أجاب الحكم : - نخشى اشباح الموتى - وهل كل من مات يتحول الى روح خبيثة ؟

لا . وانما الذين يموتون ولا راي بعد موتهم التواعد الخاصة قبل أن تفارق الروح الجسد . - ومتى تفارق الروح الجسد ؟

فمن رأسه مبتسما دأب لحية العريضة . وكأنه لم يكن يتصور أن يبلغ الفضول رجل هذا المبلغ ، وان هذا واجب أن يقتصر على السيدات ثم قال ضاحكا ووجهه الحاضرين يعولها الاتهام : - بعد خمسة أيام وليال من موت النساء وبعد أربعة أيام ليال من موت الرجال . - وماذا نخافون غير ذلك ؟

ان العالم كله شياطين بعضها صغير كالذباب والنحل وبعضها كبير كغيف كالجال . - وما يفعلون عندما يموت انسان ؟ - عندما يوشك امرؤ على الموت نرفه الجلود التي ينام عليها ونصيح قائلا (هاهو يموت - هاهو يموت) فمن كان من أقارب الميت الاقربين مكث ثلاثة أيام في منزل الميت اذا كان رجلا . فاذا مات امرأة مكث أقاربها في منزلها أربعة أيام . ولا يجوز لهم في هذه المدة القيام بعمل ما ، فلا يجوز مثلا اراحة الجليدين النوافذ ولا قتل أصغر قلة ولا يصح للانسان أن يغسل أو يغسل شعره ، وعند ما تلتئم خلات الجناز تترك الحجة في المنزل أو الخيمة وينتقل الاحياء الى سكن آخر حتى لا يلتصق بهم شيء من نجاسة الموت .

وإن تعذب الروح بعد ما تفارق الجسد ، هنا استدار الحكم في مجلسه وعين وجهه وكأنه لم يسمع قبلا سؤالا بهذه الدرجة من السخريه ، ثم أجاب بصوت منبج ليلى : - عندما يموت الناس يحضر القبر ليأخذ أرواحهم الى السماء فيقنون هناك خالدين الى الابد . ونحن نرى منادى قصورهم من الارض ألا وهي النجوم . ولكننا لانرى شيئا كثيرا من الموتى فان كنا لننظر الى الرجل لا يمشي في الارض

في اخلاق الطفولة وهم يعرفون منذ المهد من هي نول يا جوت ، والكل يريد أن يتقدم ليعلمه : وأخيرا وبعد بعض الجهود استطاع الحكم أن يسمي حديثه قال : - نول يا جوت بنت صغيرة تيمية لم يرد أحد أن يعتني بها . ففضلوا منها بأن افتادوها الى البحر في قارب ومنه ألقوها في الماء . ولما حاولت الاستمسك بحافة القارب قطعوا أصابعها ومن دمها نبتت الحيوانات البحرية . فلما قطعت أصابعها ولم تستطع النجاة زلت وسكنت في قاع البحر في قعاقه من الهواء .

وهي في قعرها هذا تنتمت نفسها من الناس . وهي تحب الآن الحيوانات التي منها غذاؤها ولذا نخشاه ونوحه كل تعاودنا إليها . وماذا نخشاه أيضا ؟ وفي هذه الدفعة سكنت الجم . وقد أدركوا أن الحديث يجب أن يكون محصورا في الحكيم وفي . وقد أجاب الحكم : - نخشى اشباح الموتى - وهل كل من مات يتحول الى روح خبيثة ؟

السياسة الاسبوعية

وماذا تعمد بالروح ؟ هنا فقه الحكم ضاحكا وهو دهش من جولي لهذا أيضا . ثم أجاب بلهجة الحزم : - لا يمكن التعبير عن الروح - وهي التي تجعل انسانا . - وماذا تعلم غيرك عن الحياة بعد الموت ؟ - لا شيء غير ان الانسان يظل كما كان عندما يموت . فلا حرم يعود اليه الشباب ولا شباب يبلغه الحرم . ولا طفل يصل الى الشباب . هنا انقطع الحديث اذ دعينا الى الطعام ، وهو واجب الجماعات الذي لا يسهل مطلقا ، وكانت هذه الوجبة الاخيرة من نوعه لانه كان على أن افارق أصدقاى الجسد في نفس الليلة . فقد بدأ تتكاثف الجليد في النهر وصار اجتيازه خطرا .

وكان الطعام مكونا من ثلاثة من الايايل واللانجة مقطعة تغير انتظام موضوع على أحجار كبيرة مسلحة في وسط القرية . وكان من ماديات القوم أن لا يتكلموا على الطعام . انما لا يفوتني ان أذكر ان طعامنا كان على الحالة الطبيعية أي غير مخلوخ بل ولم يوضع على نار قط .

كيف تدافع عن نفسك

كل انسان معرض لان يمتدى عليه في نفسه أو في ماله أو في قيم ياروون به . وقد يصل الاعتداء الى حد السلوة الليلية بقصد السرقة أو القتل . أو يكون أبسط من ذلك كلمة على الوجه أو دفعة في الصدر أو اقتصاب شيء كرها أو مجرد كلمة مهينة لنفس الانسان أو لشخص يراه . على أنه حتى في الاحوال الاخيرة التي يمكن أن تعتبر أبسط الاعتداء بحس المتمدن عليه أما مبرا لا يمكن السكوت عليه بغير ايقاف المتمدن عند حده وارفاهه على سحب اهانتته أو الاعتذار الذي يمكن ان يحجو الاهانة .

وقد يكون الانسان في هذه الظروف ليس مضطرا الى الدفاع عن نفسه بحسب بل عن رفيق له . وقد يكون هذا الرفيق ضيقا أو شيئا متقدما في السن أو مبيدة أو فتاة - أم أو أخت أو زوجة أو خطيبة أو حبيبة - وقد يكون الخصم مسلحا أو أكثر من واحد أو من أولئك الذين يشتقون قوتهم الجنسية ، فيهمه أن ينتهي الامر بصراع حقيقي يتم له التغلب على خصمه واذلاله على مرأى من الجميع .

ان القوة المادية لا تجدي قننا في مثل هذه الاحوال بل يحتاج الامر الى استخدام القوة الموجودة بشكل يمكن به التغلب على الخصم أو الخصوم ورد كيدهم الى محوهم . وهذه هي مهمة المصارعة اليابانية .

نحن ندرسها مكلة بالمصارعة الرومانية والملاكمة بالرأسه ليهوله تامة . أغلب الآن كتابنا المصور ودروسنا الجانية للتجربة لا ترسل قويا بل فقط ١٠٠ ملهات طوابع بوسنة تكاليف البريد بقوسمة الدفاع عن النفس ، صندوق البوسنة ١٩٢٥

السياسة الاسبوعية

أبها المحيط ! يا صاحب الجلباب الازرق اشتدت زرقته ! يا صاحب الصدر الربح ، والقصور البعيدة ! ندحرج ما نشاء أن تدرج ! فاجيوش الحرارة ، والاساطيل المخدرة ، آلاف منها وآلاف ! ليست سوى قطرات في صعيد مائك !

تطاوت بد الانسان على الارض تعميرا وتخربيا ، الى شاملك المنحدر ثم تفل الى هنا وأنت صاحب السلطان ملك مطلق في سهولك الواسعة الجبية واجبالك العالية البلورية ! تقيم منها ما تشاء وهم ما تشاء اتجني ما تشاء وتفرق ما تشاء اذا بلشت بلفنت جبارا ! بلطمة واحدة تخر السفن الجارية ومن عليها في غرفة يهوى الناس الى أقدامك في خشوع ! لا تخفر لهم مقابر ، ولا تحاط لهم أكفان ! ولا يعلم أحد لهم مستقرا !

ليس فيك مجال للانسان لان قدمه لا تثبت في سحاكاته اغاما قوته الجبارة فهو يسلطها على الارض ! ولكنك تزدري وتزدي قوته ! تنذف به ان شئت الى السماء على أمواجك في رشاش من مائك ، ثم تهبط به فلا تعرف الا باليس له خيرا !

ذخائر وأسلة ! تلك القلاع والمصورات سفن وأساطيل ! تزول أقدام الامم ، وتوقع الملوك في عروشها ! هي لك العاصب بسيطة . تسلي بها ! ان شئت في أمواجك تذوب كما تذوب التلوج !

حولك ممالك ودول ! تغيرت الممالك ودالت الدول ! غزاها قوم وانهم آخرون ! إلا انت ! فباق بقاء النجم ! لا تمسد اليك يد !

رومة ! قرطاجنة ! فيلقيا ! ضاعوا وذهبت أيامهم ! وأنت ! أنت لم تتغير ! ولم تتبدل ! سوى أن أمواجك تلتف واليك تسكن ! لم يخط الدهر على جبينك خطا وانطمان التجميد منذ الخليفة الى اليوم !

مرآتك الفاضحة ! تتكسر في الزواجر والعواصف ! ولكنك في كل وقت في هدوء أو في ثورة ! في لسم أو في عاصفة ! في البلاد الحارة أو الباردة ، في كل ذلك تجل في باداها وجه القدرة ! غرش الله ! صورة الابدية !

(عن الانجليزية) محمد محمد الصيحي

المكتبة الشرقية بصفاقس (تونس) ببيع الباي رقم ٣٦ لصاحبها محمد بن محمود اللوزي هي للمكتبة الوحيدة التي تحوى أم الكتب العلمية والمدرسية والصحف العربية

هكذا أفردنا القول

